

أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية
على تنمية التحصيل والمهارات اللغوية
لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

إعداد

د/ نايل يوسف سيف

مدرس مناهج وطرق تدريس
اللغة العربية والتربية الإسلامية
بكلية التربية بالوادي الجديد - جامعة أسيوط

د/ عبد الرازق مختار محمود

مدرس مناهج وطرق تدريس
اللغة العربية والتربية الإسلامية
بكلية التربية - جامعة أسيوط

مقدمة البحث وخلقية المشكلة :

مما لاشك فيه أن العملية التعليمية التربوية شهدت تطويراً شاملاً على المستويات العالمية والعربية والمحلية، بهدف مواكبة متغيرات العصر، ومقابلة احتياجات المستقبل وتحدياته، كما شهدت خلال السنوات الأخيرة تحدياً لمناهجها في كافة المراحل. كل ذلك لا بد وأن يجد انعكاساته على شكل ومضمون الأنشطة، بحيث يأتي منسجماً ومتكاملاً في التخطيط والتنفيذ مع متطلبات تلك المرحلة، وبحيث يستطيع مواجهة المستقبل ليصب مع غيره من الممارسات في اتجاه الغايات التي نسعى إلى تحقيقها .

والأنشطة في ميدان التعليم والتعلم تحتل مكان الصدارة في مناهجنا الدراسية؛ لكونها ذات تأثير كبير في تشكيل خبرات المتعلم وتعديل سلوكه، ولكونها وسيلة مهمة من وسائل تحقيق أهداف التعلم. كما أنها مليئة بالفرص التي تتيح للمتعلمين أن يعبروا عن أنفسهم، كما أن ممارسة الأنشطة تنقل الطالب من ثقافة الذاكرة حيث مجرد الحفظ والتلقين إلى ثقافة الإبداع حيث القدرة على إنتاج أفكار جديدة وظهور تحسن لغوي والانطلاق إلى آفاق فكرية أكثر عمقا وشمولا. (حسن سيد شحاتة، ١٩٩٤، ٩٠-٩١)

وللنشاط في ميدان اللغة العربية أهمية كبرى في تحقيق أهداف اللغة العربية، حيث إن اللغة العربية لا يتم تعلمها بالقواعد والتعريفات وحدها بقدر ما يتم بالتقليد، والمحاكاة، والاستخدام السليم. والنشاط وسيلة مهمة من الوسائل التي تساعد في تحقيق كل هذا، كما أن النشاط في ميدان اللغة العربية يساعد على اكتشاف المواهب الأدبية والميول اللغوية، ويساعد في تنميتها وإشباعها، كما يتيح النشاط لمعلم اللغة العربية تثبيت العادات اللغوية الصحيحة عند المتعلمين، واستخدامها استخداماً ناجحاً في مواقف الحياة الطبيعية التي تتطلب استخدام كافة مهارات اللغة العربية.

كما أن النشاط في ميدان اللغة العربية يرسخ ما يصل إليه الطلاب في الحصص الدراسية، ويوسعه، وينمي، ويجدده، فهم يتعلمون داخل حجرات الدراسة كيف يقرؤون قراءة سليمة؟، وكيف يفكرون تفكيراً صحيحاً؟، وكيف يفهمون؟ يتعلمون ذلك كله وهم مقيدون بأوقات محددة، وبمقررات محددة، وأماكن محددة، والتعلم في هذه الحالة مقرون بالتصحيح، والتوجيه والإرشاد، وما يتعلمه الطلاب يجعلهم قادرين على مواجهة ما تتطلبه مواقف التعبير والفهم والمعرفة في حياتهم العامة والخاصة، وتصبح المناشط بمثابة المعامل التي يتدربون فيها على تطبيق ما سبق أن تعلموه في حجرات المدرسة وتثبيتته، وإتقانه، وتنميته، أو هي بمثابة همزة الوصل بين المقررات الدراسية وما ينتظر الطلاب في حياتهم المستقبلية من نشاط لغوي. (رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، ٢٠٠٠، ١٦٢)، وعلى الرغم من أن النشاط جزء من المنهج المدرسي، فإنه يتميز عن المواد الدراسية بعدة مميزات تجعله أكثر أهمية، حيث تغلب على الخبرة العملية؛ لأن التلاميذ هم الذين يمارسون النشاط، فيمثلون، ويقرؤون، ويكتبون، كما أنه يلقى قبولاً ورغبة من المتعلمين، فضلاً عن أنه يكشف عن ميولهم ومواهبهم واستعداداتهم، حيث يختار المتعلم بنفسه نوع النشاط الذي يمارسه، ويشترك في تخطيطه، و

تنفيذه؛ مما يجعله يقبل عليه بحماس وحيوية، حتى قيل: إن للنشاط المدرسي أثراً فعالاً في عملية التربية يفوق أحياناً أثر التعلم في حجرة الدراسة .

والأنشطة الإثرائية في ميدان اللغة العربية تعد إحدى الخبرات التي يوفرها النظام التربوي لطلابه، حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كامنة، والأنشطة الإثرائية تعد الأهم في مجال رعاية التلاميذ، وتدعيم قدراتهم، وتنمية معارفهم، كما تتيح لهم الفرصة لكي يتعاملوا مع أفكار جديدة، وموضوعات مثيرة، وممتوعة، غير تلك التي تعطيها المناهج المدرسية المقررة، كما يستخدم لتنفيذها كافة المصادر المتاحة لإثراء معارف التلاميذ وتقديمها بصورة جديدة ومحبية لديهم .

وفي الأنشطة الإثرائية يستخدم المعلمون طرقاً، وأساليب، ومواد تعليمية خاصة تصمم تحديداً لتنمية العمليات العقلية، ومهارات الدراسة، والعمليات المتعلقة بالنمو الشخصي، والاجتماعي، وتتضمن الأنشطة الإثرائية تدريبات تساعد التلاميذ على التعامل بفاعلية مع الخبرات التعليمية داخل المنهج وخارجه، وعلى حل المشكلات في مجالات متنوعة، ومواقف جديدة. (خالد حمد المهدي، ٢٠٠٢، ٥٩).

ولأهمية الأنشطة بصفة عامة والأنشطة الإثرائية المرتبطة باللغة العربية بصفة خاصة في صقل شخصية المتعلم وإكسابه المهارات اللازمة لممارسة حياته داخل المدرسة وخارجها، أوصى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي (١٩٩٤) بضرورة استخدام الألعاب والمباريات اللغوية في تدريس اللغة العربية، والعناية بالأنشطة اللغوية وتخصيص أوقات مناسبة لها بحيث تكون جزءاً من تقويم المعلم والمتعلم (المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي، ١٩٩٤، ٦٩)، ومن قبله دعا مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي (١٩٩٣) إلى استخدام طريقة النشاط في الصفين الرابع والخامس بقصد استخدام المناشط المدرسية في إنتاج اللغة. (مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، ١٩٩٣، ٤٩) .

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية على الأثر الإيجابي لاستخدام الأنشطة في ميدان التعليم بصفة عامة، وميدان تعليم اللغة العربية بصفة خاصة، فقد دلت دراسة حكمت محمود الزناري (١٩٩١) على فعالية النشاط التمثيلي في زيادة التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال .

أما دراسة مصطفى إسماعيل موسى ومحسن محمود عبد رب النبي (١٩٩٣) فقد أثبتت فعالية الألعاب اللغوية في تحسين مهارات القراءة الصامتة، وكذلك فعاليتها في تنمية مهارات التذكر المباشر المسموع .

وأجرى سيد السايح حمدان (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج للمناشط اللغوية في الإذاعة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الشفوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللغوية وتشجيع التلاميذ على الاشتراك في هذه الأنشطة .

وأوضحت دراسة محسن محمود عبد رب النبي (١٩٩٧) أن النشاط التمثيلي كان له دور فعال ومهم في ارتفاع مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع والتعبير الكتابي .

أما دراسة سمير يونس أحمد صلاح (١٩٩٨) فقد أشارت إلى الارتباط بين التحصيل

المعرفي والأنشطة غير الصفية في زيادة التحصيل في اللغة العربية .

ودلت نتائج دراسة محمد علي بكري (٢٠٠١) على فاعلية الأنشطة الصحفية المدرسية في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما أثبتت دراسة أحمد طه عبد الحميد (٢٠٠١) فاعلية لعب الأدوار في تنمية مهارات الاستماع والتحدث وزيادة التحصيل في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وهذا يوضح ضرورة تنويع الأنشطة التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث تراعي ميولهم وحاجاتهم وطبيعة المقرر الذي يدرسونه؛ مما يجعلهم يدركون أهمية اللغة ومهاراتها في حياتهم .

مما سبق يتضح أهمية الأنشطة المدرسية بصفة عامة ، والأنشطة في ميدان تعلم اللغة العربية بصفة خاصة ، حيث تتيح هذه الأنشطة للمتعلم مواقف تعليمية تشبه إلى حد كبير المواقف الطبيعية ، وذلك يساهم في اكتساب فنون اللغة ونمو الثروة اللغوية، واستخدام اللغة استخداماً ناجحاً يفيدهم في قابل حياتهم، ومن منطلق أنها تساهم في تحقيق جملة من الأهداف التربوية، كما أن ممارستها بفاعلية وفي جو مناسب يشحذ الفكر والخيال ويخرج المتعلم من قيود الكتاب المدرسي ويحرر طاقاته ويحفزه على ارتياد آفاق فكرية أكثر عمقاً وشمولاً .

والمطلع على محتوى منهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي يجده ينشد تحقيق مجموعة من الأهداف اللغوية منها: تنمية قدرة التلميذ على فهم الحديث الذي يلقي عليه بإيقاع طبيعي ، في حدود المفردات والتراكيب التي تعلمها ، وتنمية قدرة التلميذ على توصيل رسالة شفوية ، تتميز بسلامة اللغة ومناسبة المضمون، في حدود ما تعلمه من مفردات وتراكيب ، وتنمية المهارات الأساسية اللازمة للتلميذ عند القراءة حتى يتمكن من الاتصال بالصفحة المطبوعة ، واستيعاب المواد الدراسية المختلفة، وتدريب التلميذ على التمكن من آليات الكتابة (مهارات الخط، والإملاء، والتعبير التحريري المقيد) واستخدامها استخداماً وظيفياً ، في حدود ما تعلمه من مفردات وتراكيب ، وتذوق بعض مواطن الجمال ببساطة ، وتنمية قدرة التلميذ على فهم الأناشيد، وإدراك دلالات ما فيها من مفردات وتراكيب ، وتذوق بعض مواطن الجمال فيها ببساطة، وتدريب التلميذ على فهم القواعد النحوية ، والدلالات المختلفة للتراكيب اللغوية ، ومساعدته على استخدامها دون تعمق فيها . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤).

ولتحقيق هذه الأهداف من وجهة نظر المعلمين، يتدرب التلميذ على القراءة وفهم النصوص المتضمنة في المحتوي ، ثم النسخ على منوالها شفاهاً وكتابة ، بما يتناسب مع القاموس اللغوي والقدرات العقلية للمتعلمين ، ويكون دور المعلم في هذا كله التوجيه ، وتعديل السلوك اللغوي للمتعلمين نحو الأفضل انطلاقاً من المفهوم العام لكلمة تعلم .

ورغم أهمية اتباع الإجراءات السابقة من قبل المعلمين، إلا أن الباحث لاحظ أن ممارسات المعلمين في تنفيذ الموقف اللغوي لا تتفق مع ما تدعو إليه أدبيات التربية اللغوية ، ولا تتسجم مع الأسس التربوية واللغوية التي أعد في ضوءها منهج اللغة العربية ، ولا تتواءم مع ما ينبغي أن يتبع من إجراءات يكون من ضمنها استخدام أنشطة تثري منهج اللغة العربية ، وتوظف في المتعلم إمكاناته وقدراته ، وتساعد على اكتساب العديد من المهارات ، واستخدام مختلف حواسه في جو ممتع ومشوق تسوده المشاركة والتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض وبين معلمهم .

ويعضد ما سبق ما لاحظته الباحث أثناء إشرافه على طلاب التربية الميدانية، حيث وجد أن ممارسة الأنشطة في حصص اللغة العربية، وخصوصاً في المرحلة الابتدائية كادت أن تختفي تماماً، وأنها إذا مورست فإنها تقتصر غالباً على الأنشطة التلقينية التي تتم بصورة عفوية يعوزها التخطيط والتوجيه السليم، وتفتقر إلى عنصر الإضافة والإثراء لمنهج اللغة العربية .

وتؤيد نتائج العديد من الدراسات والبحوث ما لاحظته الباحث على سلوك المعلمين في إجراءات الدرس اللغوي بعامة، وخصوصاً خلوها من ممارسة أنشطة لغوية ثنري وتضيف للدرس اللغوي، وتهدف لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات (kawakami,1990) ودراسة Simpson (1990) ودراسة حكمت محمود الزناري (١٩٩١) ودراسة عمر عبدالعزيز وسعد عبد الرسول (١٩٩٢)، ودراسة مصطفى إسماعيل ومحسن عبد رب النبي (١٩٩٣) ، ودراسة أحمد رشوان (١٩٩٤) ودراسة وير Wurr (١٩٩٦) ودراسة محسن عبد رب النبي (١٩٩٧) ، ودراسة أبى الذهب البديري (١٩٩٨) ودراسة فتحي حسانين وماجة عبدالنواب (١٩٩٨)، ودراسة سمير يونس (١٩٩٨)، ودراسة حسن عمران (١٩٩٩)، ودراسة عبدالناصر الشبراوي وعبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٠)، ودراسة أماني حامد (٢٠٠٣) ، ودراسة وحيد حامد (٢٠٠٣)، ودراسة أحمد رشوان (٢٠٠٤).

ورغبة من الباحث في التأكد مما سبق، وتعزيز الشعور بالمشكلة فقد التقى خمسا وثلاثين موجهاً ومعلماً للغة العربية في أثناء قيام الباحث بتدريب ميسرات المدارس الصديقة للفتيات ضمن المبادرة القومية لتعليم الفتيات، وقام الباحث بتوجيه سؤالين مكتوبين كان نصهما: ماذا تعرف عن الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية؟ إلى أي مدى يستخدم معلمو اللغة العربية هذه الأنشطة في الدرس اللغوي؟

ثم تلي ذلك مناقشة مفتوحة حول استخدام معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للأنشطة بصفة عامة، وللأنشطة الإثرائية بصفة خاصة، واستخلص الباحث من هذه المناقشات، ومن إجاباتهم أن معلم اللغة العربية قد لا يعرف شيئاً عن الأنشطة الإثرائية كما أن استخدام المعلم للأنشطة بشكل عام يكاد يكون معدوماً، فضلاً عن استخدام الأنشطة الإثرائية. وفي حال استخدام الأنشطة المقترحة في دليل المعلم من قبل قلة من المعلمين تتحول هذه الأنشطة إلى جزء من الدرس يسير فيه المعلم كما يسير في الدرس اللغوي مركزاً على التلقين والإجابة المباشرة عن الأسئلة التي يطرحها النشاط .

ومما دفع الباحث أيضاً للقيام بهذا البحث مطالبة بعض الدراسات في تخصصات غير اللغة العربية بإجراء دراسات في التخصصات المختلفة منها اللغة العربية، ومن هذه الدراسات التي دعت لإجراء مثل هذا البحث: دراسة مصطفى عبد السميع محمد (١٩٩٤)، ودراسة هشام مصطفى كمال (١٩٩٤) ودراسة محمد متولي قنديل (١٩٩٧) ودراسة محمد محمود حمادة (١٩٩٩)، ودراسة وائل عبد الله محمد (٢٠٠٠) ، ودراسة أسامة محمد عبد السلام (٢٠٠١)، ودراسة خالد حمد المهدي (٢٠٠٢) .

تحديد المشكلة :

تكمّن مشكلة البحث الحالي في قلة استخدام الأنشطة في حصص تعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأن معظم الأنشطة اللغوية التي قد تستخدم هي أنشطة تلقينية تؤكد على مجرد الحفظ والتلقين، ولا تعطي فرصة لإثراء منهج اللغة العربية، وتنمية مهارات المتعلمين، بالإضافة إلى افتقار مجال تعلّم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى دراسات استهدفت تعرف أثر ممارسة أنشطة إثرائية في اللغة العربية على تنمية المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومن ثمّ يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية على تنمية التحصيل والمهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

- ١- ما مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٢- ما مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٣- ما صورة أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية لتنمية التحصيل والمهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٤- ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٥- ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٦- ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٧- ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف البحث :

- ١- تقديم قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة للتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- ٢- وضع دليل لمعلم اللغة العربية لاستخدام الأنشطة الإثرائية المقترحة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٣- تعرف أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- ٤- تعرف أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

خطوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث يقوم الباحث بالإجراءات التالية:

أولاً- تحديد المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك عن طريق:

- الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات اللغوية، وخصوصاً في المرحلة الابتدائية.
 - الإطار النظري من البحث الحالي .
 - مراجعة أهداف المرحلة الابتدائية بوجه عام ، وأهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على وجه التخصيص.
 - إجراء مقابلات مع المتخصصين في الدراسات اللغوية ، وبعض موجهي اللغة العربية ، والقائمين على تدريسها ، والسادة أعضاء هيئة التدريس في التربية وعلم النفس.
 - الاطلاع على كتاب اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي؛ للوقوف على ما يتضمنه من مهارات لغوية، وكذلك التدريبات.
- ثانياً- بناء قائمة بالمهارات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين لإقرارها.**
- ثالثاً- بناء دليل باستخدام الأنشطة الإثرائية المقترحة في اللغة العربية، وذلك عن طريق:**
- مراجعة الدراسات والكتابات والبحوث التربوية التي تناولت التدريس باستخدام الأنشطة عامة والأنشطة الإثرائية على وجه التخصيص.
 - دراسة نظرية للأنشطة الإثرائية للوقوف على ماهيتها وخصائصها وأهميتها وعلاقتها باللغة العربية ومهاراتها.
 - ما تم التوصل إليه من مهارات لغوية مناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - إعداد صورة مبدئية للدليل المقترح.
 - عرض الصورة المبدئية للدليل على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات المناسبة وإقراره.
- رابعاً- تدريب المعلم المتعاون على تدريس الموضوعات باستخدام الأنشطة للتلاميذ مجموعة الدراسة، بعد تزويده بالإرشادات والمعلومات اللازمة للتطبيق وتسليمه دليل المعلم ، وتوضيح خطة التطبيق وما يلزمها من أدوات.**
- خامساً- بناء اختبارين لقياس بعض المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وعرضهما على السادة المحكمين؛ لضبطهما والتأكد من ثباتهما.**
- سادساً- تطبيق تجربة البحث وقد تطلب ذلك ما يلي:**
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة الزهراء الابتدائية بأسبوط.
 - تطبيق اختباري المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي تطبيقاً قليلاً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
 - تدريس الموضوعات المقررة باستخدام دليل الأنشطة الإثرائية على المجموعة التجريبية .

- تطبيق اختباري المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .
- استخلاص وتحليل النتائج إحصائياً لمعرفة أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة في اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والمهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

سابعا - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

أهمية البحث :

أولاً- من الناحية النظرية :

يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتناول تعريف الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية وخصائصها، وأهميتها، وعلاقتها باللغة العربية ومهاراتها، ويرجى أن يسهم هذا الإطار في تفعيل تعليم اللغة العربية ومنه تعليم مهاراتها .

ثانياً - من الناحية التطبيقية :

يرجى أن يفيد هذا البحث :

- ١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: حيث يسعى البحث إلى تنمية بعض المهارات اللغوية المناسبة لهم ، وذلك باستخدام أنشطة إثرائية مقترحة في تدريس بعض موضوعات اللغة العربية .
- ٢- معلمي اللغة العربية: في تطوير تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال استخدام أنشطة إثرائية يمكن أن تسهم في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ، وكذلك إمدادهم بأداتين قد تمكنهم من الوقوف على مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في بعض المهارات اللغوية ، وكذلك تحصيلهم اللغوي .
- ٣- الموجهين : فالبحث يضع بين أيديهم دليلاً ببعض الأنشطة الإثرائية التي يمكن تضمينها منهج اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؛ مما قد يعد محاولة لتطوير تدريس اللغة العربية، وهذا يمكن أن يستثمره الموجهون في توجيه المعلمين إلى استخدام هذه الأنشطة ، والتدريب عليها.
- ٤- الباحثين : فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام باحثي تعليم اللغة العربية آفاقاً جديدة لتصميم تجارب مماثلة في المراحل الأخرى ، وللبحث في أثر هذه الأنشطة في تنمية مهارات اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

حدود البحث ومبرراتها :

سوف يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة " الزهراء الابتدائية بأسبوط " ؛ وذلك باعتبار أن الصف الرابع بداية الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية ، وتعد تنمية المهارات اللغوية في هذا الصف أساساً مهماً يعتمد عليه ، وخصوصاً وأن التلاميذ يتوقع أن يكونوا قد اكتسبوا بعض المهارات الأساسية للقراءة والكتابة؛ مما قد يؤهلهم للإفادة من الأنشطة الإثرائية، كما أن هذا الصف لا يمثل نهاية المرحلة الابتدائية؛ مما ييسر إجراء تجربة البحث من قبل إدارة المدرسة.

٢- بعض مهارات اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعددها (١٢) مهارة لغوية فقط وهذه أجمع عليها المحكمون بنسبة (١٠٠ %)، وهي :

أولاً- مهارات الاستماع : التذكر المباشر للمسموع ، والمزاوجة بين الكلمة ومعناها أو الكلمة و مضادها ، و تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع ، ويذكر عنواناً يناسب النص، واستخلاص الدرس المستفاد من النص .

ثانياً: مهارات الكتابة : الاستخدام السليم لهزمات الوصل والقطع، وخلق كتابته من الأخطاء النحوية ، والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم ، والاستخدام السليم لأسلوب الأمر والنهي في كتابته، وتكوين جمل مفيدة من الكلمات المعطاة، و كتابة فقرة من جمل مبعثرة ، و تلخيص فقرة أو موضوع. (ملحق ٢)

٣- تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، ولمدة ستة أسابيع ، حتى يتسنى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإثرائية .

منهج البحث :

استخدم هذا البحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ، وقد استخدم المنهج الوصفي لتحديد بعض المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والوقوف على مستوى معرفتهم لبعض الموضوعات المقررة عليهم . أما المنهج شبه التجريبي فقد استخدم للوقوف على أثر استخدام الأنشطة الإثرائية المقترحة في تنمية بعض المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

مصطلحات البحث :

في ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث، يمكن تحديد مصطلحاته إجرائياً على النحو التالي:

١-الأنشطة الإثرائية :

تعرف الأنشطة الإثرائية إجرائياً في البحث الحللي بأنها:

أنشطة يتم اختيارها وتصميمها بعناية في ضوء أهداف محددة ، وهي تمارس من قبل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، بالإضافة إلى الموضوعات الدراسية العادية ، وتهدف إلى إثراء

وتدعيم محتوى مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، وتنمية بعض المهارات اللغوية، والتحصيل اللغوي لهؤلاء التلاميذ.

٢- المهارات اللغوية :

يمكن تعريف المهارات اللغوية إجرائياً في البحث الحالي :

استخدام تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (مجموعة البحث) للغة العربية استخداماً صحيحاً خالياً في الأخطاء في ضوء ضوابطها وقواعدها الخاصة ويبدو ذلك من خلال أدائهم الاستماعي والكتابي مقاساً بالاختبار المعد لهذا الشأن.

٣- التحصيل اللغوي :

يمكن تعريف التحصيل اللغوي إجرائياً في البحث الحالي :

بأنه بلوغ تلميذ الصف الرابع الابتدائي مستوى معيناً من الكفاءة في موضوعات اللغة العربية التي تدرس له، بالإضافة للأنشطة الإثرائية التي تثري وتدعم هذه الموضوعات، ويحدد ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التحصيل اللغوي المستخدم في البحث الحالي.

الخلفية النظرية :

تتناول الخلفية النظرية الحديث عن الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية من حيث: مفومها، خصائصها، أهميتها، علاقتها باللغة العربية ومهاراتها.

وفيما يلي الحديث عن هذه النقاط بالتفصيل :

أولاً - مفهوم الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية :

بداية وقبل الحديث عن مفهوم الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية يمكن أن نطوف قليلاً حول تعريف النشاط اللغوي، وكذلك تعريف كلمة إثراء.

بداية يقال في اللغة الرجل (نشيط) بالكسر، وبالفتح فهو (نشيط)، و (تنشط) لأمر كذا ومنه قوله تعالى (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) سورة النازعات، آية {٢} يعني النجوم تنشط من برج كالثور (الناشط)، وهو الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض (محمد بن أبي بكر الرازي، ١٩٩٠م، ٦٠٦).

ويقصد بالنشاط في اللغة أيضاً ضد الكسل، ويكون ذلك في الإنسان والحيوان، وينشط الإنسان نشاطاً فهو نشيط بمعنى طيب النفس، وناشط وتنشط لأمر كذا، ويقال نشط في عمله ينشط - من باب خف وأسرع- (نشاطاً) وهو (نشيط") (ابن منظور، ١٩٨٣، ٤٨٢)، (أحمد بن مجد الفيومي، ١٩٩٠، ٥٠٨).

أما في أدبيات التربية وعند علماء التربية اللغوية فيقصد بالأنشطة اللغوية: الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثاً، واستماعاً، وقراءة، وكتابة، يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية والطبيعية (محمد صالح سمك، ١٩٩٨، ٥٦٢-٥٦٣).

ويقصد بالنشاط اللغوي " ألواناً متنوعة من الممارسات العملية للغة من قبل الطلاب في مواقف حيوية وطبيعية تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة ". (فتحي على يونس، ١٩٩٦، ١٨٩)

ويعرفه حسن شحاتة بأنه: "ممارسات تظهر في أداء الطالب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة ". (حسن سيد شحاتة، ١٩٩٤، ١٩).

كما يعرف بأنه " ألوان متنوعة من الممارسات العملية للغة، يقوم بها الطلاب، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية، التي تتطلب الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة ". (عبد العليم إبراهيم، ١٩٩٤، ٣٩٨).

ويتضح من التعريفات السابقة أن الأنشطة اللغوية تستغرق فنون اللغة الأربعة: الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وأنها تسير في مسلكين يعمل كلاهما في ظل أهداف محددة ومقننة دون أن يطغى أحدهما على الآخر أو يلغيه؛ فالمسلك الأول يسمى (بالنشاط المصاحب) للمادة الدراسية سواء تمت ممارسته داخل الفصل أو خارجه، والمسلك الثاني هو (النشاط الحر) وهو غالباً يتصل اتصالاً غير مباشر بالمقرر، ويمارسه الطلاب خارج حجرة الدراسة. ويعد كلا المسلكين جزءاً أساسياً من المنهج وليس شيئاً إضافياً أو خارجاً عنه، حيث يمثل المسلك الأول الجانب التطبيقي سواء قام به الطالب في الفصل أو خارجه، ويمثل المسلك الثاني الجزء المتمم للمنهج المدرسي.

أما الإثراء فيعرف بأنه "تعديل في المنهج المعتاد لجعله مناسباً لقدرات وحاجات الطلاب، وذلك بتضمينه خبرات تعليمية غير موجودة بالمنهج المعتاد بهدف زيادة وتعميق واتساع خبرات التعلم المتضمنة بالمنهج المعتاد ". (ناهد عبد الراضي نوبي، ١٩٩٨، ١٤٩).

ويعرف مصطفى عبد السميع الإثراء بأنه: "أي جهد منظم تتعده مؤسسة من مؤسسات المجتمع، بهدف توسيع وتعميق خبرات أبنائه النظرية أو التطبيقية أو المتخصصة في المجال الأكاديمي، بحيث يؤثر إيجاباً على تحصيلهم، وينتقل إلى حياتهم اليومية؛ مما ينعكس على بيئتهم ووطنهم ومجتمعهم ". (مصطفى عبد السميع، ١٩٩٤، ٥٥).

ويعرفه ستيفن Stephen بأنه: " تقديم مفاهيم أكثر عمقاً وتعقيداً من المفاهيم الموجودة بمحتوى المنهج الدراسي بهدف اكتساب التلاميذ القدرات الابتكارية " (Stephen، 1991، 52)

ويعرفه صالح محمد صالح بأنه: " مجموعة الممارسات والأفعال التي يقوم بها التلاميذ ذات الصبغة الأكاديمية المتقدمة، وتثير فيهم القدرة على التعمق في دراسة موضوعات مادة العلوم من ناحية، والابتكار في العلوم من ناحية أخرى (أسامة محمد عبد السلام، ٢٠٠١، ٨١).

ويقسم الإثراء إلى نوعين هما:

النوع الأول:

أفقي: وهو تزويد التلاميذ بخبرات غنية في عدد من الموضوعات الدراسية.

النوع الثاني:

رأسي: وهو تزويد التلاميذ بخبرات غنية في موضوع معين من الموضوعات الدراسية. مما سبق يتضح أن الإثراء يهدف أول ما يهدف إلى تعميق المعلومات والموضوعات والمفاهيم، والممارسات المتضمنة في المناهج الدراسية بصورتها المعتادة، وذلك حتى يتسنى توفير قدر مناسب وكاف من هذه المعلومات، والموضوعات، والمفاهيم، والممارسات للتلاميذ لاستخدامها في حياتهم الدراسية وتطبيقها في حياتهم اليومية؛ مما ينعكس على بيئتهم ووطنهم ومجتمعهم .

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الأنشطة الإثرائية بشكل عام بأنها :

"مجموعة من الأنشطة وضعت في شكل معين بحيث تحقق الهدف المرجو من الدراسة، ويتم تقديمها بطريقة معينة في زمن محدد على مجموعة من المستفيدين، وهذه الأنشطة لها أهداف ونظام محدد للتقويم " (أسامة محمد عبد السلام، ٢٠٠١، ٨٢).

ويعرفها جالجر وويس Gallagher and p. Weiss بأنها: "عبارة عن أنشطة يتم اختيارها بعناية، يكلف بها الطفل، وذلك بهدف تنمية قدراته العقلية ومهاراته الجسمية والاجتماعية بدرجة أكبر من أقرانه. " (Gallagher and p. Weiss, 1980, 5-6) .

أو هي تلك الخبرات التي تتيح لكل طالب التعمق في موضوعات اهتمامه، وبعض هذه النشاطات يتم تنفيذها داخل غرفة الصف الدراسي، بينما البعض الآخر يتم تنفيذه في صفوف خاصة أو من خلال الزيارات الميدانية والمعسكرات وأندية الهوايات. (خالد حمد المهندي، ٢٠٠٠، ٥٦)

ومن هذا المنطلق تتيح الأنشطة الإثرائية فرصة للتلاميذ كي يتعاملوا مع أفكار جديدة، وموضوعات مثيرة، ومواد دراسية متنوعة غير تلك التي تغطيها عادة المناهج المدرسية المقررة. كما تستخدم في تنفيذ كافة المصادر المعرفية المتاحة؛ لإثراء معارف ومهارات التلاميذ، وتقديمها بصورة جديدة، ومحبية لهم.

والأنشطة الإثرائية في ميدان اللغة العربية تعد إحدى الخبرات التي يوفرها النظام التربوي لطلابها، حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كامنة، والأنشطة الإثرائية تعد الأهم في مجال رعاية التلاميذ، وتدعيم قدراتهم، الارتقاء بمعارفهم وتنمية، مهاراتهم.

وفي الأنشطة الإثرائية يستخدم المعلمون طرقاً وأساليب ومواد تعليمية خاصة تصمم تحديداً لتنمية العمليات العقلية، ومهارات الدراسة، والعمليات المتعلقة بالنمو الشخصي والاجتماعي، وتتضمن الأنشطة الإثرائية تدريبات تساعد التلاميذ على التعامل بفاعلية مع الخبرات التعليمية داخل المنهج وخارجه وعلى حل المشكلات في مجالات متنوعة ومواقف جديدة. (خالد حمد المهندي، ٢٠٠٢، ٥٩).

وفي البحث الحالي تعرف الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية إجرائياً بأنها:

أنشطة يتم اختيارها وتصميمها بعناية في ضوء أهداف محددة، وهي تمارس من قبل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بالإضافة إلى الموضوعات الدراسية العادية، وتهدف إلى إثراء

وتدعيم محتوى مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، وتنمية المهارات اللغوية، والتحصيل اللغوي لهؤلاء التلاميذ.

ثانياً - خصائص الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية :

بداية يحدد فتحي جروان مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في الأنشطة الإثرائية منها .

- ١- أن تركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذي قيمة يتم اختياره بعناية .
- ٢- أن تحدد المعارف والمهارات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ، ولا يتسنى لهم تعلمها بدراسة المنهج العام .
- ٣- أن تكون مكملاً وامتداداً للمناهج العام الذي يشكل نقطة الأساس لانطلاق الأنشطة الإثرائية .
- ٤- أن تتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها التلاميذ بإشراف ودعم معلمهم من أجل توسيع دائرة معارفهم وإكسابهم مهارات البحث وطرائقه .
- ٥- أن يشارك المعلمون في تطويرها؛ لأنهم هم الذين سيقومون بالتنفيذ والتقييم، ولأنهم الأكثر اقتداراً على تحسس حاجات الطلبة في الجانب المعرفي على وجه الخصوص .
- ٦- أن تحقق الشمولية من خلال توفير خبرات إثرائية وتشريعية تستجيب لاحتياجات الطلبة وقدراتهم .
- ٧- أن توفر خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة.
- ٨- أن تحقق تكاملاً من الأهداف المعرفية والانفعالية والمهارية .
- ٩- أن تنظم المعارف والنشاطات بطريقة تساعد على تصميم التعليم واستخدام استراتيجياته المختلفة . (فتحي جروان ، ١٩٩٨ ، ١٧٥-١٧٦) .

ومن الخصائص التي ينبغي توافرها في الأنشطة الإثرائية :

- ١- إتاحة الفرص للطلبة لتطبيق معارفهم وأفكارهم الابتكارية واستخدامها في دراسة قضية أو مشكلة يختارونها بأنفسهم .
- ٢- تطوير مستوى متقدم من الفهم للمعارف والطرائق المستخدمة من قبل المتخصصين في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية .
- ٣- تطوير نواتج أصيلة وحقيقية مؤثرة.
- ٤- تطوير مهارات التعلم الذاتي في مجالات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت واتخاذ المصادر وتقييم الذات .
- ٥- تطوير الثقة بالنفس والدافعية ومشاعر الانجاز والقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين. (خالد حمد المهدي ، ٢٠٠٢ ، ٦٠).

وأخيراً وحتى تكون الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية ذات جدوى يخلص الباحث بعد استقراء بعض الدراسات إلى مجموعة من العوامل لا بد أن تراعى في تخطيطها وتنفيذها، أهمها:

- ١- أن تحقق الأنشطة الأهداف التي وضعت من أجلها، وينبغي أن تكون الأهداف المرجوة واقعية، كما ينبغي أن تصاغ الأهداف في صورة إجرائية يسهل تحقيقها وقياسها.
- ٢- أن جميع المتعلمين يقبلون على الأنشطة، فهي النافذة التي يطلون منها على الآخرين، كما أنها المرآة التي ينظرون إليها فيشاهدون الصورة الصريحة والحقيقية لأبعاد شخصياتهم
- ٣- أن وجود الفروق الفردية بين المتعلمين يسهم في حدوث التباين في استخدام أنشطة متنوعة .
- ٤- أن يراعي المعلم عند تقديم الأنشطة الإثرائية للتلاميذ قدراتهم العقلية والنفسية والجسمية، مع مراعاة أن تكون الأنشطة في ذاتها لها جاذبية خاصة لكل متعلم ، وأن ترتبط ارتباطاً مباشراً ووثيقاً بواقعه، وكذلك ينبغي على الأنشطة أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٥- إعداد البيئة الزمانية والبيئية المكانية من قبل المعلم بما يناسب الأنشطة المقترحة .
- ٦- توفير المواد الخام والأدوات والوسائل المناسبة لتنفيذ الأنشطة.
- ٧- تشجيع التلاميذ على أداء أدوارهم في النشاط .
- ٨- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متكافئة عند تنفيذ النشاط الإثرائي.
- ٩- الحزم في إدارة الصف من قبل المعلم ، حتى يمنع حدوث أى فوضى أو اضطراب يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة للنشاط الإثرائي.
- ١٠- استخدام الحوافز والجوائز، مع مراعاة عدم المبالغة فيها حتى لا يفسد ذلك الأهداف الموضوعية للنشاط .
- ١١- أن يضع المعلم نصب عينيه تنمية اتجاهات إيجابية مرغوب فيها لدى التلاميذ عند ممارسة وتنفيذ الأنشطة الإثرائية .
- ١٢- أن يضع المعلم نصب عينيه عند اختيار الأنشطة الإثرائية أن تكون على أساس تشجيع التلاميذ على الاستخدام اللغوي السليم ، وأن تعمل على تنمية مهاراتهم اللغوية .
- ١٣- أن يكون واضحاً في ذهن المعلم المهمات التي يقوم بها كل تلميذ، وربطها بالمهام التي يتطلبها تنفيذ النشاط ككل .
- ١٤- أن ترتبط الأنشطة قدر الإمكان بالبيئة التي يوجد بها التلميذ ، فكلما كان هناك ارتباط، وتفاعل التلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط؛ لأنهم يكونون أكثر فهماً له .
- ١٥- أن تساعد الأنشطة الإثرائية التلاميذ على العمل في مجموعات وأن تكسبهم مهارات العمل الجماعي ، وأن تسهم في نمو اتجاهات إيجابية وقيم محمودة .
- ١٦- أن تثير الأنشطة الدافعية والتنافس بين المتسابقين وبعضهم البعض، وأن تشجع التلاميذ على أحسن أداء لديهم .

- ١٧- ألا تستغرق الأنشطة وقتاً طويلاً؛ لأن ذلك يشعر التلاميذ بالملل من طول إجراءاتها، وينبغي مراعاة نقطة مهمة، وهي أن زمن النشاط يتوقف على سن التلاميذ، فمثلاً في المرحلة الابتدائية يحتاج التلاميذ لفترة أقصر من غيرهم.
- ١٨- أن النشاط الجيد هو الذي يشجع التلاميذ على الكلام، وعلى حوار فيما بينهم .
- ١٩- أن النشاط الجيد هو الذي يستخدم في الوقت المناسب من الحصة.
- ٢٠- أن النشاط الجيد هو الذي يستثمر أكبر عدد من حواس التلاميذ.
- ٢١- أن الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية تستمد تميزها من منطلق أنها تجعل من اللغة نقطة بداية لها ونقطة نهاية .
- ٢٢- أن النشاط الجيد هو الذي يستخدم اللغة في مواقف طبيعية وتلقائية . (وحيد حامد عبد الرشيد، ٢٠٠٣، ١٠٤-١٠٦) (أماني حامد، ٢٠٠٣، ٦٦-٦٨) (خالد حمد المهدي، ٢٠٠٢، ٦٠-٦٤) . (أسامة محمد عبد السلام، ٢٠٠١، ٨٢-٨٦) (فتحي جروان، ١٩٩٨، ١٧٥-١٧٦) (ناهد عبد الرازي نوبي، ١٩٩٨، ١٤٩). وقد أفاد الباحث من الخصائص السابقة عند تصميم الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وكذلك أفاد منها المعلم المتعاون عند تنفيذ هذه الأنشطة على تلاميذ المجموعة التجريبية للبحث .

ثالثاً- أهميتها:

بداية تمثل الأنشطة التعليمية قلب المنهج؛ وذلك لتأثيرها الكبير في تشكيل خبرات التلاميذ وتنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة من جهة، وباعتبارها مسئولة عن تحقيق أهداف المنهج من جهة أخرى .

وتأتي أهمية الأنشطة بصفة عامة والأنشطة الإثرائية في مجال اللغة العربية بصفة خاصة من أنها تمثل أوسع أنواع النشاط؛ إذ لا تقتصر على اللغة العربية فحسب، وإنما تتغلغل في سائر ضروب نشاطات المواد الدراسية الأخرى التي تستخدم اللغة العربية كأداة لنقل الأفكار والحقائق، والمعلومات، والخبرات التي تشتمل عليها. كما تعد المناشط اللغوية التي يمارسها الطلاب داخل حجرات الدراسة صورة مصغرة لما يقومون به في مجتمعهم الخارجي من كلام واستماع أو قراءة وكتابة، ومن ثم تصبح بمثابة المفتاح الذي يقدم لهم ليدخلون به أبواب الحياة في آفاقها الواسعة وتكفيهم بما يحتاجون إليه في حياتهم العامة. (محمد صالح سمك، ١٩٩٨، ٦٦٣-٦٦٤).

والأنشطة اللغوية تساعد على تثبيت الحقائق لدى المتعلم، وتدربه على الإيجابية في التعلم، والانتفاع بما تعلمه من معارف بشكل علمي، وتزوده بالمهارات، كما أن الترويج عن المتعلم بين الحصص الدراسية يحدد نشاطه وحيويته، فيقبل على دروسه بجد واهتمام، بالإضافة إلى أن الأنشطة بصفة عامة تنمي مهارات التفكير على جميع مستوياتها لدى المتعلم، وتنمي قدرته الإبداعية ومهارات التفكير الناقد .

كما تساعد الأنشطة في ميدان اللغة العربية في خلق الجو المحبب الذي يتفتح فيه القلب والعقل للمتعلم، فحين يقوم الطلاب من تلقاء أنفسهم، أو بتوجيه من رائدهم لإقامة حفل الفصل

، ويجربون كتابة بطاقات الدعوة ، وإعداد كلمات الاستقبال ، ومسرحة قطعة قرائية للتمثيل ، يتاح لهم الكثير من الخبرات والمهارات اللغوية ، ومن الاتجاهات السلوكية، والقيم الخلقية والاجتماعية، ويتسنى لهم نوع من التعلم يجدي أكثر مما يجدي تعلم الفصل ؛ لظهور شخصياتهم فيه ، وممارستهم العملية له، وحرصهم على النجاح، واعتمادهم على المحاولة وتكرار الأداء. (محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحماوى ، ١٩٨٤ ، ٣٤٣).

كما تسهم الأنشطة الإثرائية في مجال اللغة العربية في الكشف عن المواهب والميول اللغوية والأدبية وإشباعها، ويتم ذلك عن طريق ملاحظة نشاط الطلاب اللغوي في التعبير عن آرائهم وطرق تقليدهم في الكتابة والمحادثة، وأساليبهم في التمثيل والمحاضرات ونوع الكتب التي يختارونها في قراءتهم الحرة وقدرتهم في الشعر وتأليف القصص والمسرحيات. (رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، ٢٠٠٠ ، ١٦٢ - ١٦٤).

والأنشطة اللغوية تعمل على تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة العربية انتفاعاً عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي، ويتحقق ذلك بممارسة الحديث، والحوار، والمناقشات، والمناظرات، في الاجتماعات، والندوات، وبما يقوم به الطلاب من التحرير في صحيفة الفصل، أو مجلة المدرسة. (عبد العليم إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ٣٩٩).

كما تعمل الأنشطة اللغوية على تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب ومنها الصدق، احترام النظام، تكوين الصداقات، تقبل آراء الآخرين، تحمل المسؤولية، العدالة، عدم التعصب الأعمى، احترام المواعيد، الإخلاص وغير ذلك.

غير أن أهمية الأنشطة الإثرائية في ميدان اللغة العربية لا تقتصر عند هذا الحد فحسب، وإنما تمتد إلى حدود أخرى في ميدان اللغة العربية منها :

- ١- تؤدي ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة دافعية التلاميذ واتجاههم نحو التعلم، وتعمل على تحقيق أهداف اللغة .
- ٢- تعد ممارسة الأنشطة اللغوية والكلامية منها خاصة بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعالة في بعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة .
- ٣- تزيد ممارسة واستخدام المحصول اللغوي المخزن في الذاكرة من حيويته وحضوره الدائم في الذهن ومن فاعليته في التعبير، كما تعمل على تنميته والإسراع في إغنائه
- ٤- تعمل ممارسة الأنشطة اللغوية على تثبيت الكثير من العادات اللغوية الصحيحة في فروع اللغة المتنوعة واستخدامها استخداماً ناجحاً في مواقف الحياة الطبيعية.
- ٥- تنتقل ممارسة الأنشطة اللغوية الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج إلى المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع حيث التحرر من قيود الكتاب المدرسي إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق وأكثر شمولاً.
- ٦- تسهم الأنشطة اللغوية في إعداد الطلاب للمواقف الحيوية في الحياة التي تتطلب القيادة والزعامة، واحترام رأي الجماعة وتحمل المسؤولية.
- ٧- تساعد الأنشطة اللغوية على إيصال التلاميذ بالتراث العربي والمترجم إلى العربية ، وذلك عن طريق القراءة الحرة في مكاتب الفصل والمدرسة والمنزل والمكاتب

العامة ، وعن طريق القراءة الحرة في الصحف والمجلات والدوريات ، والاستماع إلى المحاضرات والأحاديث والقصص ، وضروب الإنشاء والإلقاء والتلاوة التي يستمع إليها الطلاب عن طريق الإذاعة والتسجيل.

٨- إيجاد حركة ثقافية تشجع على حب العلم والميل إلى البحث وإشعار الطلاب بواجباتهم نحو وطنهم وتعليمهم كيف يمارسون حقوقهم ويحترمون حقوق الغير.

٩- تعويد التلاميذ المهارات العقلية وهي نفسها المهارات اللغوية، مثل الملاحظة، والوصف، والشرح، والتفسير، والمقارنة، والموازنة، والاستنتاج، وكتابة التقارير.

١٠- إتاحة الفرص التي توظف فيها اللغة، فتمارس في مواقف في حياة الطلاب لها صلة بمواقف الحياة الواقعية، وفي هذا اللون من النشاط يندفع التلاميذ إلى العمل بحماس، ويمارسون الخبرات اللغوية أو يحاولون تطبيقها بدافعية أقوى، وفي تعاون مثمر، وحرص على النجاح، وذلك كله من عوامل التعلم المثمر الراسخ الأثر .

١١- تساعد الأنشطة اللغوية على إخراج بعض التلاميذ من انطوائهم ، ويجنبهم العزلة التي تسئ إلى تكوينهم النفسي ، والعقلي ، والاجتماعي ، فهؤلاء يدفعون لمشاركة زملائهم ، ومواجهة سامعيهم ، وقيادة الجماعة ، والتعرض للمواقف الاجتماعية والثقافية المختلفة.

١٢- تساعد الأنشطة اللغوية في تعليم آداب الحوار والمناقشة، وذلك من خلال اللقاءات والندوات والمناظرات والمحاضرات التي تعد من المناشط اللغوية ، إلى جانب تعليم كيفية الاستماع الجيد.

١٣- تنمية المهارات المرتبطة بفن التأليف في مجال القصص أو الروايات أو في مجال الشعر أو النثر ، وكذلك تحقيق الحاجة إلى التعبير عن الذات من خلال الكتابة أو الحوار.

١٤- معالجة النطق الخاطئ للكلمات والجمل، وذلك من خلال ما تتيحه هذه المناشط اللغوية من مواقف طبيعية تشبه إلى حد كبير مواقف الحياة؛ مما يسهم في تحسين تعلم اللغة، وممارستها عملياً ومن هذه المناشط الألعاب - القصص - الأناشيد.

١٥- تسهم الأنشطة اللغوية في النمو اللغوي للتلاميذ، وإثراء ثروتهم اللغوية، فمن خلال ممارستهم للأنشطة وتفاعلهم مع الجماعة يكتسبون ألفاظاً جديدة وجملاً وعبارات وأساليب وتراكيب، وبذلك تعمل الأنشطة على تهذيب لغتهم، وعلى إكسابهم مهارات الاتصال اللازمة لهم . (حسن سيد شحاتة ، ١٩٩٤، ٩٠-٩٣)

(أبو الذهب البدري ، ١٩٩٨، ٥١-٥٢) (Kawakami,1991,1980) (حسنى عبد البارى عصر، ١٩٩٨ ، ٤٧٨) (محمد عبد القادر أحمد ، ١٩٩٢م ، ١٩١) (فهميم مصطفى ، ٢٠٠١ ، ١٢)

(Speech Therapy Activities 2005) (William. 1990, 275) (M. Dopyeta , Lay - Dopyera, 1993,54) (Joseph N., Beales; Brook, Zemel. 1990, 46).

رابعاً-علاقة الأنشطة الإثرائية باللغة العربية ومهاراتها :

تعد الأنشطة التربوية بصفة عامة مدخلاً مهماً في تعليم الكثير من المجالات خاصة بعد أن انتقل التركيز في العملية التعليمية إلى المتعلم.

ومن منطلق أن التدريس في أحد تعريفاته-عملية اتصال لغوية مخططة، يشترك فيها المعلم والمتعلم بهدف إحداث تغييرات تنموية في السلوك المعرفي والوجداني والمهاري لدى المتعلم فإن ذلك يشير إلى موقع اللغة كأحد أهم المتغيرات ذات الدلالة الوظيفية في عمليتي التعليم والتعلم .

ويبرز كل من حسن شحاتة ومحبات أبوعميرة أن المعلمين المتميزين هم الذين يعرفون جيداً ما يقولون، وكيف يقولون. وأن التلاميذ يرضون عن مستوى التعليم الذي يتلقونه إذا ارتبط عرض مادة التعلم بلغة واضحة وبطرق منظمة وسهلة (حسن سيد شحاتة ومحبات أبو عميرة، ١٩٩٤، ٤٤).

ولعل من الأسباب التي أدت إلى دخول الأنشطة في ميدان تدريس اللغة هو أن اللغة لا تدرس على أنها غاية في حد ذاتها بل على أنها وسيلة الفرد للتعبير عما يجول بخاطره من أفكار، والإفصاح عن مشاعر، وتلبية رغباته، وقضاء حوائجه المختلفة ، ولا بد من وجود قدر مشترك بين الأفراد ليتمكنوا من الفهم والإفهام ، ولا بد وأن يتم تدريب التلاميذ عليها في جو أقرب إلى الواقعية، والأنشطة تعمل على توفير الفرص العديدة لذلك .

وفي ظل ممارسة الأنشطة اللغوية يجد التلاميذ غايتهم التي تحببهم في التعليم؛ نظراً لما يقومون به من أدوار في ظل هذه الأنشطة . هذه الأنشطة التي تشبع حاجاتهم وميولهم وتدفعهم للتعلم. وعلى النقيض وفي ظل إهمال هذه الأنشطة يظهر لديهم الضعف الواضح في المهارات الحياتية. وهذا يتمشى مع ما أوضحتها دراسة عفاف لطف الله (١٩٩٤) أن من أهم أسباب ضعف المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو إهمال الأنشطة اللغوية؛ لذا توصي الدراسة بضرورة ممارسة هذه الأنشطة وأن يخصص لها جزء من الدرجة الخاصة بمادة اللغة العربية .

كما أوضح سيد السابح حمدان (١٩٩٥) أن إهمال المناشط اللغوية ، وخاصة الإذاعة المدرسية له آثار سلبية تتمثل في ضعف مهارات الاتصال الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

إن إهمال الأنشطة لا يؤدي فقط إلى ضعف تعلم الطلاب، إنما الأمر يصل إلى الحياة التعليمية كلها؛ فالحياة التعليمية التي تخلو من النشاط المدرسي حياة ناقصة تفتقر إلى أهم عناصر تكوينها وتقدمها .

وبالنسبة لمعلم اللغة العربية نجده في إطار إهمال الأنشطة اللغوية يتبع طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الشرح والإلقاء دون تجديد ، أو اتباع الطرائق التي تعتمد على فعالية المتعلم ونشاطه، وذلك بدوره يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف منهج اللغة العربية . وذلك ما أوضحتها دراسة فاطمة محمد المطاوعة (٢٠٠٠)؛ حيث أوضحت الدراسة أن من الأسباب التي تحول دون تحقيق منهج اللغة العربية لأهدافه اتباع المعلم لطرائق التدريس التقليدية.

والأنشطة الإثرائية في ميدان اللغة العربية أيضاً، توفر جواً ملائماً لاكتساب الفرد مهارات اللغة، حيث إنها تقوم على التفاعل بين الأفراد وبخاصة التفاعل اللفظي ، كما أنها تتيح الفرصة

لممارسة مهارات اللغة في مواقف طبيعية ، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية ومهاراتها وفي إثراء الجانب اللغوي للمتعلم ،ومن هذه الدراسات دراسة صالح معيوض الثبيتي (١٩٨٧) ، وهدفت الدراسة إلى تجريب استخدام الألعاب التعليمية في تعلم قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي كطريقة تدريس، وقام الباحث بتصميم الألعاب وتجريبها على التلاميذ مجموعة البحث ، وقد أثبتت الألعاب التعليمية فاعليتها في تحصيل التلاميذ .

أما دراسة حكمت الزناري (١٩٩١) فقد أثبتت أن النشاط التمثيلي أدى إلى زيادة المستوى التحصيلي و نمو المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي عن نظرائهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا النشاط.

ومن الدراسات أيضاً دراسة حنان مدبولي (١٩٩٧)؛ حيث هدفت الدراسة إلى تطوير تدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب لعب الدور، ودلت نتائج الدراسة على فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التحصيل وتنمية مهارات التحليل والنقد لدى الطالبات (عينة الدراسة) وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة.

كما أثبتت دراسة نوري يوسف الوتار (١٩٩٧) فعالية النشاط اللغوي في تنمية الإمكانات العقلية مثل: الانتباه والاستنباط والحكم المنطقي ، وذلك أدى إلى زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين والذي بدوره أدى إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الكلمات المتقاطعة ، ودراسة محمد علاء الدين الشعبي (١٩٩٩) هدفت إلى تحديد التراكيب النحوية المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة ، والعمل على إكسابها للتلاميذ من خلال استخدام ألعاب القواعد ، ولقد أثبتت الدراسة فاعليتها في إكساب الأطفال عينة البحث التراكيب النحوية المناسبة لهم . وأوضحت دراسة أناريليا Annarella (١٩٩٩) أهمية الأنشطة اللغوية الكتابية في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمي، ومن هذه الأنشطة اللغوية كتابة المسرحيات الإبداعية التي تعتمد على خيال وتصورات المتعلمين ، حيث يطلب من التلاميذ كتابة مسرحية من خيالهم ، فيقوم المتعلمون بكتابة تصوراتهم وتخيلاتهم ، ويصيغون بدقة ما يدور في خيالهم ، ثم يقوم المعلم بمناقشة طلابه فيما كتبوه، وذلك مجال رحب ينمي لديهم مهارات وفنون اللغة (الاستماع- التحدث - القراءة - الكتابة).

كما أثبتت دراسة حسن عمران (١٩٩٩) فعالية الألعاب في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية ، وذلك ما دلت عليه نتائج الدراسة؛ حيث دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار اللاحق في تعليم القواعد (الفعل المضارع) بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على فعالية الألعاب .

كما أثبتت دراسة كوك Cook (٢٠٠٠) فعالية لعب الأدوار في تحسين مهارات الاتصال الشفهية والمكتوبة لدى الأطفال ، وذلك من خلال ما يتيح لعب الأدوار من مواقف حين يمارس فيها الأطفال اللغة ممارسة عملية . وتوصي الدراسة باستخدام لعب الأدوار كطريقة للتدريس في قاعة الدرس.

وأثبتت دراسة أحمد طه عبد الحميد (٢٠٠١) فعالية تمثيل الأدوار في تنمية مهارات الاستماع ، ومهارات التحدث ، وكذلك زيادة التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما أثبتت دراسة أماني حامد (٢٠٠٣) فعالية الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

كما أثبتت دراسة وحيد حامد (٢٠٠٣) الأثر الإيجابي للأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارات التلخيص، مهارات إعداد التقارير) لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي .

مما سبق يتضح أهمية الأنشطة بصفة عامة والأنشطة اللغوية بصفة خاصة في عملية التعليم والتعلم ، فقد أصبحت تلك الأنشطة أمراً ضرورياً لا بد منه، إذ إنه لا يمكن الاقتصار على المعلم والمنهج الدراسي في تعلم اللغة داخل حجرة الدراسة فقط؛ وذلك لأن اللغة ممارسة ومواقف ، وهذه الممارسة والمواقف هي الأنشطة اللغوية التي تهيئ الفرص الطبيعية والعملية أمام الطلاب لاستخدام فنون اللغة في مواقف حية تؤدي إلى اكتساب مهارات اللغة بسهولة وثبات.

ومن خلال ما سبق أيضاً، تبرز أهمية وضرورة تضمين برامج تعليم اللغة كيفية استخدام وتوظيف الأنشطة الإثرائية، والبحث عن الأساليب والطرق المختلفة لتنمية المهارات اللغوية من خلال استخدام وتوظيف الأنشطة اللغوية؛ لأنه ونحن في بدايات قرن جديد سوف نرى نوعاً مختلفاً من المتعلمين، مختلفين في اهتماماتهم، وأساليب تعلمهم، ودافعيتهم، ومهاراتهم .

فالمتعلم لم يعد ذلك الكائن الجامد الذي ينتظر المعلومات من المعلم، بل أصبح الباحث عن المعلومة والمشارك في صنعها والناقد لها، يعبر عن رأيه في صراحة تامة، وفي حرية مطلقة، والمعلم لم يعد وحده مصدر المعلومات، ولم يعد الملحق والمسيطر والمهيمن على عملية التعلم ، بل أصبح الملاحظ والمقوم والموجه لتلاميذه، يختار معهم ما يناسبهم من طرائق تدريس وأنشطة توافق مستوياتهم العمرية والعقلية، كما أن عملية التعلم لم تعد تلك العملية الجافة التي يغلب عليها الصرامة و الجدية المطلقة، بل أصبح بها من المرونة ما يجعلها أكثر فائدة وأكثر نفعاً؛ فالمادة المتعلمة لم تعد الغاية في حد ذاتها، بل إنها وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية تسعى لنمو الشخصية المتكاملة للمتعلم .

وهذا كله يعني أن الأساليب التقليدية في التعلم ستصبح قليلة الجدوى، والسبق سيكون للأساليب التي تفجر طاقات المتعلمين وتوقظ فيهم الرغبة في التعلم وتربطهم بشكل مباشر وصريح بحياتهم اليومية ومنها الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية من منطلق أنها وسيلة لإثراء المتعلم بألفاظ وتراكيب لغوية تمكنه من الاستخدام الأمثل للغة، وتدريبهم على استخدامها في جو أقرب إلى الواقعية، كما أنها تتيح الفرصة للمعلم النابه أن يخطط منهجه باستخدام هذه الأنشطة كوسيلة شيقة بدلاً من طرق التدريس التقليدية.

أدوات البحث - بناؤها وضبطها

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمي إليه من أهداف تم إعداد أدوات البحث التالية:
أولاً- قائمة بمهارات اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانيا- دليل استخدام الأنشطة الإثرائية .
ثالثا- اختبارا المهارات اللغوية ، والتحصيل اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
وفيما يلي تفصيل خطوات وإجراءات إعداد هذه الأدوات :

أولا - قائمة بمهارات الاستماع والكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي :

وقد تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القائمة من خلال المصادر التالية:

الاسترشاد بالعرض النظري المتضمن بالبحث الحالي ، ومراجعة أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بوجه عام، وأهداف تعليم اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي على وجه التخصص، وقراءة كتاب (اللغة بالصف الرابع الابتدائي) ، وكذا باستقراء بعض كتب طرق تدريس اللغة العربية مثل: فتحي على يونس وآخرون(١٩٨١) وإبراهيم محمد عطا(١٩٩٠) وعلى أحمد مذكور (١٩٩١) وحسن سيد شحاتة (١٩٩٣) و محمد صالح الشنطي (١٩٩٥) ورشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨) وفتحي على يونس (١٩٩٩) وأحمد فؤاد علىان (٢٠٠٠) وحسن جعفر خليفة (٢٠٠٣) ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) ، ومراجعة بعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ترتبط بالمهارات اللغوية بصفة عامة والمهارات اللغوية بالمرحلة الابتدائية على وجه التخصص مثل: عبدالوهاب هاشم سيد (١٩٨٨) حكمت محمود الزناري (١٩٩١) ومحسن عبد رب النبي (١٩٩٧) مصطفى إسماعيل و محسن عبد رب النبي (١٩٩٣) و أحمد طه عبد الحميد السيد (٢٠٠١) وأمانى حلمي عبد الحميد (٢٠٠٤) وأحمد محمد رشوان (٢٠٠٤) وحسن عمران، ٢٠٠٤ Joseph (1990) William (1990) (Speech Therapy) N., Beales; Brook, Zemel. (1990) M. Dopyeta , Lay - Dopyera, (1993). (2005) Activities) مكن حصر مجموعة من مهارات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ، ضمنها قائمة مبدئية في هيئة استبيان لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة للتلاميذ مجموعة البحث ، وقد صدر الاستبيان بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى ، والمطلوب إبداء الرأي فيه ، وأعقب بجدول مكون من ستة أنهر : أولها خاص بالمهارات الرئيسية وثانيها بالمهارات الفرعية للمهارات الرئيسية والثالث بمدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية والرابع للحكم على سلامة الصياغة،والخامس لتحديد مناسبة المهارات الفرعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث، والنهر السادس خاص بالملاحظات، وقد بلغ مجموع المهارات المتضمنة بالقائمة (٦٤) مهارة فرعية.(ملحق، ١) .

(١) تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين عددهم (١٧) مختصا، ثمانية منهم مختصون في تعليم اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وخمسة موجهين ، وأربعة معلمين لغة عربية أوائل بالمرحلة الابتدائية .

(٢) بجمع الاستبانة وتحليل آراء المحكمين اتضح ما يلي :

أ - رأى عدد من المحكمين ، أن هناك مهارات قد تكون متشابهة مع غيرها من المهارات ، أو تتطلب الأداء نفسه ، وعلىه يفضل حذفها ومنها المهارة رقم (١٧)؛ لأنها متضمنة في عدة مهارات مثل المهارات أرقام (١٤) و(١٥) و(١٩)، وكذلك تحذف المهارة رقم (١٨)، لأنها من وجهة نظر المحكمين أكبر من سن تلميذ المرحلة الابتدائية

وللسبب نفسه رأى المحكمين حذف المهارات أرقام (١١) و(٢٨) و(٣٥) و(٥٧) و(٥٩) إلا أن الباحثين رأيا أن المهارة رقم (١١)، ونصها: التمييز بين الواقع والخيال في النص المسموع، مناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتتفق مع خصائص نمو التلاميذ لهذه المرحلة وأوردتها العديد من الدراسات والبحوث التي استعان بها الباحثان في إعداد قائمة المهارات، وكذلك رأى المحكمون حذف المهارة رقم (٢١) لأنها منضمة في المهارة رقم (١) وكذلك المهارة رقم (٣٧) لتضمنها في المهارة (٣٦) والمهارة (٦٣) لتضمنها في المهارة (٤٦)، والمهارة (٥٦) لتضمنها في مهارات عدة وقد أخذ الباحثان بكل هذه الملاحظات .

ب - رأى عدد آخر من المحكمين، أن هناك عدد من المهارات يفضل دمجها مثل المهارة رقم (٢) تدمج مع المهارة رقم (٦) وتصبح القدرة على تعرف التشديد والتنوين والتمييز بينهما سمعياً، وكذلك تدمج المهارة رقم (٥) مع المهارة رقم (١٠)؛ لتصبح التعبير عن احترام من يتحدث إليه وأخذ حديثه باعتبار وتقدير، وكذلك المهارة رقم (٤) تدمج مع المهارة رقم (٧)، وتصبح استبعاد الأحداث والكلمات غير المتسقة مع النص المسموع والمهارة (٤٧)، والمهارة (٥٠) لتصبح يكتب مقالاً ملخصاً يعبر فيه عن فهمه للموضوع، والمهارة (٥٦)، والمهارة (٥٨)؛ لتصبح وضوح الخط ومراعاة التناسق بين الحروف والمهارة (٣٣)، والمهارة (٦٠)؛ لتصبح خلو كتابته من الألفاظ والأساليب الغامضة، وقد اتفق الباحثان مع الملاحظات السابقة .

ج - أضاف عدد من المحكمين بعض الكلمات إلى بعض المهارات لاستكمال حسن الصياغة مثل المهارة رقم (٣) لتصبح التمييز السمعي بين الحركات الطويلة والقصيرة بإضافة الطويلة والقصيرة، والمهارة رقم (١٣)؛ لتصبح المزوجة بين الكلمة ومعناها أو الكلمة ومضادها بإضافة أو الكلمة ومضادها، وقد اتفق الباحثان مع رأي المحكمين في إضافة هذه الكلمات .

د - أضاف بعض المحكمين بعض المهارات وهي:

التنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع إلى القصة، يربط الأصوات بالصور، يستخلص المعنى من نغمة الصوت، وهي مهارات خاصة بالاستماع، وفي مهارات الكتابة أضاف المحكمون المهارات التالية: كتابة فقرة من جملة مبعثرة، القدرة على التعبير، كتابة عن الأفكار الواردة في النص، يلخص فقرة أو موضوعاً، وقد أخذ الباحثان برأي المحكمين، وتمت إضافة هذه المهارات إلى القائمة.

(٣) أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحوي (٥٥) مهارة، اتفق المحكمون على سلامتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث، كانت المهارات المرتبطة بالاستماع (٢٦) مهارة، والمهارات المرتبطة بالكتابة (٢٩) مهارة، وأن المهارات

أرقام (١، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٥٣، ٥٥) من القائمة النهائية (ملحق ٢) هي الأكثر مناسبة، حيث أجمع عليها المحكمون بنسبة (١٠٠ %) من مجموع آراء المحكمين، وهي المهارات التي اقتصر عليها الباحثان لتنميتها في البحث الحالي، وهذه المهارات هي:

أولاً - مهارات الاستماع :

- ١- التذكر المباشر للمسموع .
- ٢- المزاوجة بين الكلمة ومعناها أو الكلمة و مضادها.
- ٣- تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
- ٤- يذكر عنواناً يناسب النص.
- ٥- استخلاص الدرس المستفاد من النص .

ثانياً- مهارات الكتابة :

- ١- الاستخدام السليم لهزمات الوصل والقطع.
- ٢- خلو كتابته من الأخطاء النحوية .
- ٣- الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم .
- ٤- الاستخدام السليم لأسلوب الأمر والنهي في كتابته
- ٥- تكوين جمل مفيدة من الكلمات المعطاة.
- ٦- كتابة فقرة من جمل مبعثرة.
- ٧- يلخص فقرة أو موضوع. (ملحق ، ٢) .

وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث الحالي

ثانياً : بناء دليل استخدام الأنشطة الإثرائية :

الهدف من الدليل :

هدف الدليل تعريف المعلم القائم بالتدريس استخدام الأنشطة الإثرائية في تعليم مهارات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ، ولبناء هذا الدليل تم اتباع الآتي :

(أ) الاسترشاد بالعرض النظري المتضمن بالبحث الحالي ، وكذا في الاطلاع على أدبيات المجال حول استخدام الأنشطة الإثرائية بصفة عامة ، والأنشطة في اللغة العربية على وجه الخصوص ، ومنها كتابات ودراسات كل من حكمت محمود الزناري (١٩٩١) ودراسة عمر عبدالعزيز وسعد عبد الرسول (١٩٩٢) ودراسة مصطفى إسماعيل ومحسن عبد رب النبي (١٩٩٣) وحسن سيد شحاتة (١٩٩٤) ودراسة أحمد رشوان (١٩٩٤) ودراسة محسن عبد رب النبي (١٩٩٧) ودراسة أبي الذهب البديري (١٩٩٨) ودراسة فتحي حسانين وماجدة عبدالنواب (١٩٩٨) ودراسة سمير يونس (١٩٩٨) ودراسة حسن عمران (١٩٩٩) ورشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) ودراسة عاطف محمد سعيد (٢٠٠٠) ودراسة عبدالناصر الشراوي وعبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٠) ودراسة عاطف محمد سعيد (٢٠٠٠) ودراسة أماني حامد (٢٠٠٣) ودراسة وحيد حامد (٢٠٠٣).

كما تم الرجوع إلى قائمة بمهارات اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث، وتحديد (١٢) مهارة منها لتكون هي المستهدفة بالتنمية. كما تم إعداد الصورة المبدئية للدليل المقترح، واحتوت على مجموعة من الأنشطة الإثرائية ، بلغت عشرين نشاطاً موزعة على الموضوعات المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وهي كالتالي:

أولا - أنشطة الوحدة الأولى

عنوان الوحدة: الحرف حديثاً

الدرس الأول : صناعات ومنتجات

- النشاط الأول: تعالوا معنا نتعرف.
- النشاط الثاني: ماذا أخفي ؟

الدرس الثاني : الجملة الفعلية

- النشاط الأول : كون جملاً صحيحة.
- النشاط الثاني : هيا نبني الجمل .

الدرس الثالث : تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع

- النشاط الأول : انظر وضع التعلّق.
- النشاط الثاني : ضع الفعل في الجدول.

الدرس الرابع : أرباب الحرف

- النشاط الأول : أنا فخور بمهنتي .
- النشاط الثاني : ضع علامة الترقيم.

ثانيا - أنشطة الوحدة الثانية

عنوان الوحدة : رحلات الطيور والأسماك

الدرس الأول : رحلات الطيور.

- النشاط الأول : أين المضاد؟
- النشاط الثاني : حدائق نظيفة وجمل مفيدة.

الدرس الثاني : فعل الأمر للواحد.

- النشاط الأول : أمرك مطاع
- النشاط الثاني : اكتب معنا.

الدرس الثالث : ساكن الأغصان.

- النشاط الأول : ساكن الأغصان.
- النشاط الثاني : أين الجمع؟

الدرس الرابع : رحلات الأسماك.

- النشاط الأول : قصة مبعثرة.
- النشاط الثاني : الصداقة.

الدرس الخامس : النهي للواحد

- النشاط الأول : أرجوك لا تفعل .
- النشاط الثاني : استمع بعناية.

الدرس السادس : الإحسان إلى الوالدين.

- النشاط الأول : صور وأسئلة.
- النشاط الثاني : قطار الهمزات.

: وكذلك تضمن الدليل :

- ١- صفحة العنوان : وتشمل العناوين المتضمنة بالدليل .
- ٢- مقدمة الدليل .
- ٣- الهدف من الدليل .
- ٤- محتوى الدليل ، ويشمل

نبذة مختصرة عن الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية من حيث: مفهومها، خصائصها، أهميتها وعلاقتها باللغة العربية، ومهاراتها وكذلك الأنشطة الإثرائية المقترحة .

(ب) تم عرض الدليل في صورته المبدئية على فئة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من بين مجموعة المحكمين سألته الذكر بلغت (٩)؛ وذلك لإبداء رأيهم حول ما يلي:

- ١- مناسبة الأنشطة المتضمنة للتلاميذ مجموعة البحث.
- ٢- سلامة الإجراءات المتبعة لتطبيق التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية .
- ٣- سلامة صياغة أسئلة التقييم على الأنشطة ، وصلاحيتها لقياس المهارات المستهدفة بالتنمية.

(ج) بتحليل آراء المحكمين، اتضح ما يلي :

- ١- اقترح عدد من المحكمين وضع مجموعة من الإرشادات العامة لاستخدام الدليل.
- ٢- اتفق المحكمون على بنود التحكيم من حيث مناسبة الموضوعات والإجراءات ، وصلاحية أسئلة التقييم في قياس المهارات المستهدفة بالتنمية.
- ٣- أخذ الباحثان بالاعتراض، وعليه أصبح الدليل صالحاً للاستخدام في صورته النهائية، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث (ملحق، ٦) .

ثالثاً- اختبارا المهارات اللغوية، والتحصيل اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

الهدف منهما:

الهدف من اختبار المهارات اللغوية : قياس أثر استخدام الأنشطة الإثرائية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
الهدف من اختبار التحصيل اللغوي : قياس أثر استخدام الأنشطة الإثرائية على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

مصادرهما:

اعتمد إعداد هذين الاختبارين على مجموعة من المصادر هي :

- ١- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبارات في مجال اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية على وجه التخصيص ، كدراسة عبدالوهاب هاشم سيد (١٩٨٨) وحكمت محمود الزنارى (١٩٩١) ومحسن عبدرب النبي (١٩٩٧) ومصطفى إسماعيل و محسن عبد رب النبي (١٩٩٣) و أحمد طه عبد الحميد السيد (

(٢٠٠١) وأمانى حلمي عبد الحميد (٢٠٠٤) وأحمد محمد رشوان (٢٠٠٤) وحسن عمران (٢٠٠٤).

٢- مراجعة قائمة المهارات اللغوية التي تم ضبطها لغرض البحث الحالي ، والأنشطة التي تم إعدادها لتجريبها .

٣- استطلاع آراء المتخصصين، ومن لهم تجارب سابقة في تصميم مثل هذه الاختبارات في التخصصات المختلفة، وإجراء مقابلات معهم لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للاختبار في جميع جوانبه، وبالاعتماد على هذه المصادر أمكن إعداد الاختبارين في صورتها المبدئية.

مكوناتها :

تضمن الاختباران في صورتها المبدئية بطاقة تعليمات توضح للتلاميذ كيفية التعامل مع مفردات كل اختبار ، وكيفية الإجابة عن مفردات كل منهما ، كما راعى الباحث أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة وبلغة سهلة ومناسبة لمستوى التلاميذ ، وقد تضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تم تقسيمها إلى جزأين ، الجزء الأول خاص بمهارات الاستماع والجزء الثاني خاص بمهارات الكتابة والاختبار الثاني يقيس جانب التحصيل في اللغة العربية ، وقد اقتصر هذا الاختبار على الوجدتين اللتين تم إعداد الأنشطة الإثرائية لهما وهما : الوحدة الأولى (الحرف حديثاً) والوحدة الثانية (رحلات الطيور والأسماك) من الفصل الدراسي الثاني من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، وقد روعي إعطاء التلميذ فرصة مناسبة للإجابة ، وترك مسافات مناسبة في ورقة الإجابة؛ لكي يستطيع التلميذ الإجابة فيها .

ضبطهما:

التأكد من صدقهما:

للتأكد من صدق اختبار المهارات اللغوية، واختبار التحصيل اللغوي تم عرضهما على مجموعة من المحكمين سابقة الذكر ، أضيف إليهم ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس ، لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة كل اختبار لهدفه ، ووضوح تعليماته ومفرداته ، وملاءمته لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وقد أشار المحكمون إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة ، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة ، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات. كما أسفرت هذه الخطوة عن وضوح التعليمات ، وأسئلة الاختبار ، وملاءمتها لأهدافه.

التجربة الاستطلاعية للاختبارين :

تم تطبيق الاختبارين استطلاعياً على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بلغت (٣١) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة أسيوط في شهر فبراير من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، وذلك للتأكد من وضوح التعليمات والأسئلة ومناسبتها للتلاميذ، واستكشاف بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر أثناء التطبيق ، وقد تم تعديل بعض بنود الاختبار في ضوء هذه الخطوة.

تحديد زمن الاختبارين :

تم حساب متوسط زمن الاختبارين عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه التلاميذ وقسمته على عددهم، أي أن زمن الاختبار يمكن حسابه من خلال المعادلة التالية:

مجموع الزمن المستغرق في الاختبار

زمن الاختبار =

عدد التلاميذ

وكان متوسط الزمن خمساً وأربعين دقيقة لاختبار المهارات اللغوية، وخمساً وثلاثين دقيقة لاختبار التحصيل اللغوي .

التأكد من ثباتهما :

تم إعادة تطبيق الاختبارين على المجموعة الاستطلاعية نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان، وقد روعي أن تكون ظروف التطبيق مشابهة لظروف التطبيق الأول من حيث زمن التطبيق وترتيب الحصص ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيق باستخدام معادلة بيرسون، كان معامل ثبات اختبار المهارات اللغوية مساوياً (٠.٨٠ %) ومعامل ثبات اختبار التحصيل اللغوي مساوياً (٠.٨٢ %) وهو معدل جيد؛ مما يؤكد صلاحية الاختبارين للتطبيق. ملحق (٣) وملحق (٤).

تطبيق تجربة البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وللتأكد من أثر الأنشطة الإثرائية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتحصيلهم اللغوي ، تم إجراء ما يلي :

لما كان منهج البحث الحالي هو شبه التجريبي (التصميم ذو المجموعتين: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية)، تم اختيار مجموعتي البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة أسيوط، وقد تكونت المجموعة الضابطة من (٣٤) تلميذاً وتلميذة لكل مجموعة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٤)تلميذاً وتلميذة؛ أي أن مجموعة البحث بصورة كلية بلغت (٦٨ تلميذاً وتلميذة)، وقد تم الاتفاق مع إدارة المدرسة والمعلم المتعاون على مواعيد التجربة والتدريب عليها، بعد أن أبدى الاستعداد والرغبة في إجراء التجربة، وقد سارت التجربة في الخطوات التالية:

١-الاتفاق مع المعلم المتعاون:

تم الاتفاق مع المعلم المتعاون على تدريس الودعتين اللتين تم اختيارهما باستخدام الأنشطة الإثرائية، كما تم تقديم بعض التوجيهات الخاصة بتطبيق أدوات البحث وتسلم المعلم نسخة من دليل المعلم (ملحق ٦) ومناقشة المعلم فيه ، وكذلك تم الاتفاق على جميع الخطوات التنفيذية لتطبيق تجربة البحث ، وتحديد الخطة الزمنية لها من يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٣/٥ إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٤/١٤ من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ .

٢-التدريس لمجموعة البحث :

بعد إتمام عملية ضبط أدوات البحث واختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة أسيوط وتسلم المعلم المتعاون دليل استخدام

الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية، وبعد التأكد من استعداد المعلم ورغبته في التعاون والاتفاق مع إدارة المدرسة، بدأت التجربة بتدريس المعلم باستخدام الأنشطة الإثرائية، وذلك في يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٣/٥ إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٤/١٤ من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بواقع يومين في كل أسبوع، وفي كل يوم حصتان متصلتان، وبذلك يكون مجموع الحصص أربعاً وعشرين حصة، وذلك بخلاف اللقاء التمهيدي وإجراءات تطبيق الاختبارات .

٣-التطبيق البعدي لاختبار المهارات والتحصيل اللغوي :

بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات باستخدام الأنشطة الإثرائية تم تطبيق اختبار التحصيل اللغوي على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث ،في يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٤/١٦ واختبار المهارات اللغوية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٤/١٧ وبعد ذلك تم تصحيح الاختبارين وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

نتائج الدراسة نتائج البحث وتفسيرها :

للإجابة عن أسئلة البحث ، تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية) ، والطرق التحليلية (اختبار " ت " عند مستوى دلالة ٠.٠١ ومعادلة حجم الأثر لكارل) ، ومنها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما يلي :

أولاً - بالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع :

كان السؤال الرابع في البحث الحالي هو : " ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار التحصيل اللغوي ، وذلك بعد حساب صدقه وثباته وتجربته استطلاعياً ثم تطبيقه قبلياً على المجموعة التجريبية والضابطة ، وبعد تدريس الوحدات المقررتين على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإثرائية ، تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على نفس تلاميذ المجموعتين التجريبتين والضابطة .

ولإيجاد أثر الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تمت المقارنة بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي ، وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل اللغوي، والجدول التالي توضح ذلك

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي
للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل اللغوي (ن = ٣٤)

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	البيان الإحصائي		المجموعة
		المتوسط	الانحراف المعياري	
غير دالة عند مستوى ٠١	٣١٦	٤٩٣	٥٧١	الضابطة
		٥٧٣	٦٢٤	التجريبية

يتضح من الجدول السابق (١) تقارب متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل اللغوي ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٣.١٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ الأمر الذي يشير إلى تجانس المجموعتين في التحصيل لأفراد العينة . أما الجدول التالي (٢) فيوضح نتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل اللغوي.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدي

للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل اللغوي (ن = ٣٤)

المجموعة	البيان الإحصائي		القيمة "ت"	الدالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضابطة	٦٧٤٣	٩١٩	٦٧١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية	١٨٩٥	٦١٢		

يتضح من الجدول السابق (٥) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (١٨.٩٥) بينما متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (٦.٤٣) وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٦,١٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١). وبحساب حجم الأثر بتطبيق معادلة حجم الأثر لكارل (F. Carl , Beger et . al , 1994, 497)

والتي تنص على :

$$\text{حجم الأثر} = \frac{٢٦ - ١٨}{٤}$$

حيث: م ١ = متوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية .
م ٢ = متوسط التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية.
ع ٢ = الانحراف المعياري للتطبيق القبلي .

$$٥.٧٣ - ١٨.٩٥$$

$$\text{وبتطبيق المعادلة} = \frac{\quad}{٦.٢٤}$$

يتضح أن حجم الأثر = ٢,١١٨

وهذا يدل على أن حجم الأثر كبير فكارل يرى أنه إذا كانت نسبة حجم الأثر للنموذج أو البرنامج أو المدخل المستخدم في التدريس أقل من (٥) كان حجم الأثر ضعيفاً، بينما إذا كانت النسبة محصورة بين (٥ ، ٧) كان حجم الأثر متوسطاً، ولكن إذا تعدت نسبة حجم الأثر (٠.٨) فأكثر كان حجم الأثر مرتفعاً. وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي.

ثانياً - بالنسبة للإجابة عن السؤال الخامس :

كان السؤال الخامس في البحث الحالي هو : " ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار والمهارات اللغوية ، وذلك بعد حساب صدقه وثباته وتجربته استطلاعياً ثم

تطبيقه قبلياً على المجموعة التجريبية والضابطة ، وبعد تدريس الوحدتين المقررتين على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإثرائية تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على نفس تلاميذ المجموعتين التجريبتين والضابطة

ولإيجاد أثر الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تمت المقارنة بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدى ، وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار المهارات اللغوية . والجدول التالي توضح ذلك

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات اللغوية ككل (ن = ٣٤)

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	البيان الإحصائي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة عند مستوى ٠.٠١	٣٠٥٤	٦٧٧٨	٥٠٣٩	الضابطة
		٧٠١٦	٦٠٣٣	التجريبية

يتضح من الجدول السابق (٣) تقارب متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المهارات اللغوية ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٣.٥٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، الأمر الذي يشير إلى تجانس المجموعتين في المهارات اللغوية لأفراد العينة .

أما الجدول التالي (٤) فيوضح نتائج التطبيق في اختبار المهارات اللغوية ككل

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختيار المهارات اللغوية ككل (ن = ٣٤)

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	البيان الإحصائي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٦٠٢٣	٨٠٧٨	٧٠١٨	الضابطة
		٥٠٦٩	١٩٠٨٦	التجريبية

يتضح من الجدول السابق (٤) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (١٩.٨٦) بينما متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (٧.١٨)، وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٦,٢٣)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كارل وجد أنه يساوي (١.٨٨)، وهذا يدل على أن حجم الأثر للأنشطة الإثرائية على تنمية بعض المهارات اللغوية كبير وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الحالي .

ثالثاً :- بالنسبة للإجابة عن السؤال السادس :

كان السؤال السادس في البحث الحالي هو : " ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟ " ، وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية ، وذلك بعد حساب صدقه وثباته وتجربته استطلاعياً ثم تطبيقه قبلياً على المجموعة التجريبية والضابطة ، وبعد تدريس الوحدات المقررتين على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإثرائية تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على نفس تلاميذ المجموعتين التجريبتين والضابطة

ولإيجاد أثر الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تمت المقارنة بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي ، وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الاستماع . والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي
للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستماع (ن = ٣٤)

المجموعة	البيان الإحصائي		القيمة "ت"	الدالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضابطة	٥٠١	٥٩٧	٣,٢٧	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
التجريبية	٦٣٥	٧٤١		

يتضح من الجدول السابق (٥) تقارب متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٣.٢٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، الأمر الذي يشير إلى تجانس المجموعتين في التحصيل لأفراد العينة .

أما الجدول التالي (٦) فيوضح نتائج التطبيق البعدي في مهارات الاستماع

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدي
للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستماع (ن = ٣٤)

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	البيان الإحصائي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٥٠٩٤	٨٠٩٨	٦٠٤٤	الضابطة التجريبية
		٦٠١١	١٩٠٩٤	

يتضح من الجدول السابق (٦) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (١٩.٩٤) بينما متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (٦.٤٤)، وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٥.٩٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كارل وجد أنه يساوي (١.٨٣٤) وهذا يدل على أن حجم الأثر للأنشطة الإثرائية على تنمية بعض مهارات الاستماع كبير، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث الحالي

رابعا - بالنسبة للإجابة عن السؤال السابع :

كان السؤال الخامس في البحث الحالي هو : " ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية، وذلك بعد حساب صدقه وثباته وتجربته استطلاعياً ثم تطبيقه قبلياً على المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد تدريس الوحدات المقررتين على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإثرائية تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على نفس تلاميذ المجموعتين التجربيتين والضابطة

ولإيجاد أثر الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تمت المقارنة بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي، وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الكتابة. والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي

للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة (ن = ٣٤ =

المجموعة	البيان الإحصائي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضابطة	٤٨٣	٦١٢	٣٤٩	غير دالة عند مستوى ٠١
التجريبية	٦٠٣	٧٢٠		

يتضح من الجدول السابق (٧) تقارب متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل اللغوي ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٣.٤٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، الأمر الذي يشير إلى تجانس المجموعتين في التحصيل لأفراد العينة .

أما الجدول التالي (٨) فيوضح نتائج التطبيق البعدي في مهارات الكتابة :

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدي
للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة (ن = ٣٤ =

المجموعة	البيان الإحصائي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضابطة	٧٣٨	٨٩٤	٦١١	دالة عند مستوى ٠١
التجريبية	١٩٣٢	٥٩١		

يتضح من الجدول السابق (٨) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (١٩.٣٢) بينما متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (٧.٣٨)، وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٦,١١) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كارل وجد أنه يساوي (١.٨٠٨)، وهذا يدل على أن حجم الأثر للأنشطة الإثرائية على تنمية بعض مهارات الكتابة كبير، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث الحالي .

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات المرتبطة مثل دراسة (وحيد حامد، ٢٠٠٣) التي أكدت على فعالية الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي طلاب التعليم الثانوي الزراعي ، و دراسة أماني حامد (٢٠٠٣) التي أكدت على فعالية الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي و دراسة أحمد طه عبدالحميد (٢٠٠١) التي أثبتت فعالية تمثيل الأدوار في تنمية مهارات الاستماع ، ومهارات التحدث، وكذلك زيادة التحصيل لدي تلاميذ المجموعة التجريبية. و دراسة كوك Cook (٢٠٠٠) التي أثبتت فعالية لعب الأدوار في تحسين مهارات الاتصال الشفهية والمكتوبة لدي الأطفال ، وذلك من خلال ما يتيح لعب الأدوار من مواقف حين يمارس فيها الأطفال اللغة ممارسة عملية، و دراسة حسن عمران (١٩٩٩) التي أكدت على فعالية الألعاب في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية ، وذلك ما دلت عليه نتائج الدراسة؛ حيث دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار اللاحق في تعليم القواعد (الفعل المضارع) بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح

المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية الألعاب .

كما أثبتت دراسة نوري يوسف الوتار (١٩٩٧) فعالية النشاط اللغوي في تنمية الإمكانات العقلية مثل الانتباه والاستنباط والحكم المنطقي، وذلك أدى إلى زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين والذي بدوره أدى إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الكلمات المتقاطعة . أما دراسة حكمت الزناري (١٩٩١) فقد أثبتت أن النشاط التمثيلي أدى إلى زيادة المستوى التحصيلي و نمو المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي عن نظرائهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا النشاط. وأوضحت دراسة أناريليا Annarella (١٩٩٠) أهمية الأنشطة اللغوية الكتابية في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين، كما أوضحت دراسة طه غانم عبد المولى (١٩٩٠) فعالية النشاط اللغوي في تحسين المهارات اللغوية في القراءة الجهرية ونمو مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وتحسين مستوى أداء الطلاب في الإلقاء الشفهي .

وكذلك دراسة صالح معيوض الثبيتي (١٩٨٧)، وهدفت الدراسة إلى تجريب استخدام الألعاب التعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي كطريقة تدريس وقام الباحث بتصميم الألعاب وتجريبها على التلاميذ مجموعة البحث ، وقد أثبتت الألعاب التعليمية فاعليتها في تحصيل التلاميذ .

والباحثان يرجعان الأثر الإيجابي لاستخدام الأنشطة الإثرائية على تنمية التحصيل اللغوي وبعض المهارات اللغوية إلى عدة نقاط يمكن إيجازها في فيما يلي :

١- أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد مروا بخبرات قدمها المعلم لهم عن بعض المهارات اللغوية المتضمنة بالوحدتين الدراسيتين ، وذلك من خلال الأنشطة الإثرائية التي دعمت محتوى هاتين الوحدتين المتضمنة مثل : التذکر المباشر للمسموع ، المزوجة بين الكلمة ومعناها أو الكلمة و مضادها ، تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع ، يذكر عنواناً يناسب النص ، استخلاص الدرس المستفاد من النص، الاستخدام السليم لهزات الوصل والقطع، خلو كتابته من الأخطاء النحوية ، الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم ، الاستخدام السليم لأدوات النفي والنهي في كتابته ، تكوين جمل مفيدة من الكلمات المعطاة، كتابة فقرة من جمل مبعثرة ، يلخص فقرة أو موضوعاً، وهذا لم يتوافر بنفس القدر للمجموعة الضابطة .

٢- في الأنشطة الإثرائية ومن خلال تحديد الأهداف والإجراءات ووضوحها ، وتحديد الأدوات والوسائل والممارسات، وغير ذلك مما احتوت الأنشطة الإثرائية كان من عوامل سهولة التدريس بها واستخدامها؛ مما سهل الوصول إلى الأهداف الموضوعية .

٣- استخدام المعلم للعديد من الأنشطة الإثرائية والتنوع فيها ساعد بصورة أو بأخرى ساعد في إقبال التلاميذ على المعلومات المتضمنة بالوحدتين، وكذلك المهارات التي تم تضمينها في الأنشطة الإثرائية؛ مما كان له أثر مباشر على نتائج البحث.

٤- متابعة المعلم المستمرة من خلال تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام الأنشطة الإثرائية على تنفيذ المهارات اللغوية المستهدفة بالتنمية أدى إلى تأكيد هذه

المهارات لدى التلاميذ وهو أيضا ما لم يتوافر للمجموعة الضابطة .

٥- وبالنظر إلى دور المعلم في الأنشطة الإثرائية نجد أنه ليس دوراً تقليدياً ، فالمعلم ليس ملقناً للمادة التعليمية ، ولكنه من خلالها يكتسي ثياباً جديداً ، فهو مرشد للتلاميذ يرشدهم إلى الطرق التي يكتسبون بها المعلومات ، ومنظم للعملية التعليمية ، يشارك التلاميذ بفاعلية ، فيشرح إجراءات النشاط وطريقة تنفيذه ، ويقدم الأدوات والوسائل المعينة ويذلل الصعوبات ، ويشارك التلاميذ في ممارساتهم وكأنه فرد منهم ، كما أنه يقوم بتقويم التلاميذ بحيادية وبدون أي تحيز ، ويوفر جواً تعليمياً يسوده المرح والفرح ؛ مما يجعله قريباً من قلوب التلاميذ وعقولهم ومحبوياً ، وباختصار يمكن القول بأن استخدام مثل هذه الأنشطة يعمل على إعادة الثقة بين المعلم وتلاميذه ، وتجديد نشاط المعلم والمتعلم .

٦- من خلال الوجدتين الدراسيتين المقررتين ومن خلال الأنشطة الإثرائية المدعمة لهما كان التلميذ إيجابياً نشطاً ، يمارس ما يتعلمه بنفسه، ويلعب الأدوار التي تتضمنها الأنشطة ، وهذا أتاح للتلميذ المشاركة بينه وبين زملائه من ناحية، وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى ، وهذا يعد من أهم المؤشرات على ارتفاع أداء التلاميذ في المهارات المرتبطة بالوجدتين المقررتين .

٧-الأنشطة الإثرائية المقترحة والتي تم تضمينها في الوجدتين الدراسيتين لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، جعلت كل تلميذ يعيش " بكله " منفعلاً مع المواقف والأدوار التي يمارسها أثناء تنفيذ الأنشطة؛ مما جعل التلميذ يشارك بعواطفه فيما يمارس من أنشطة ، وهذا جعله بجانب استمتاعه بما يسمع ويردد منهمكاً ومندمجاً كلياً مع ما يفعله، وهذا يساعد بدوره في رسوخ ما تتضمنه هذه الأنشطة في وجدان الطفل .

توصيات البحث:

- ١- الاسترشاد بقائمة المهارات اللغوية التي تم التوصل إليها عند تخطيط أنشطة وكتب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٢- توجيه انتباه رجال التربية والتعليم والقائمين على إعداد البرامج في المرحلة الابتدائية وخصوصاً اللغة العربية إلى ضرورة تضمين الأنشطة الإثرائية ضمن برامج ومقررات اللغة العربية .
- ٣- إعادة النظر في طرق وأساليب تقويم المعلمين بحيث تتضمن مدى استخدامهم للأنشطة بصفة عامة والأنشطة الإثرائية بصفة خاصة في تدريسهم .
- ٤- تشجيع ابتكار أنشطة إثرائية أخرى في مراحل تعليمية مختلفة وفي مواد دراسية أخرى.
- ٥- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام وتصميم الأنشطة الإثرائية .
- ٦- إعادة النظر في طرق وأساليب تقويم التلاميذ بحيث تتضمن تقويم المهارات التي اكتسبوها ومدى الممارسة الفعلية لتلك المهارات .
- ٧-الاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب التلاميذ على المهارات اللغوية حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من ممارسات التلاميذ اللغوية.

مقترحات ببحوث أخرى:

- ١- إعداد أنشطة إثرائية أخرى لتنمية باقي المهارات التي توصل إليها البحث الحالي .
- ٢- إعداد أنشطة إثرائية أخرى لتنمية مهارات التحدث والقراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
- ٣- إعداد أنشطة إثرائية أخرى لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.
- ٤- إعداد برنامج لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة باستخدام الأنشطة الإثرائية .
- ٥- دراسة لمعرفة مدى امتلاك المعلمات لمهارات تصميم وتنفيذ الأنشطة الإثرائية في التدريس
- ٦- دراسة لقياس فاعلية الأنشطة الإثرائية في إثراء القاموس اللغوي لدى الأطفال.
- ٧- برنامج تدريبي مقترح لتدريب المعلمين على تصميم وتنفيذ الأنشطة الإثرائية المختلفة.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً - المراجع العربية :

١. إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة ، مكتبة النهضة .
٢. ابن منظور (١٩٨٣) : لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.
٣. أبو الذهب البدرى على أبو الذهب (١٩٩٨) : أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة المنيا .
٤. أحمد بن مجد على المقري الفيومي (١٩٩٠) : المصباح المنير، تحقيق عبد العظيم الشناوي ، القاهرة ، دار المعارف.
٥. أحمد طه عبد الحميد السيد (٢٠٠١) : أثر استخدام تمثيل الأدوار في تدريس النحو العربي على التحصيل واكتساب مهارات اللغة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
٦. أحمد فؤاد عليان (٢٠٠٠): المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع.
٧. أحمد محمد على رشوان (١٩٩٤): أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية وغير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية ،مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد العاشر ،المجلد الثاني، يونيو.
٨. ————— (٢٠٠٤): أثر تكامل منهج اللغة العربية في الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي (دراسة تجريبية) ، مجلة القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ٣٧، أكتوبر .
٩. أسامة محمد عبد السلام (٢٠٠١) : دور حقيبة تعليمية لأنشطة إثرائية في العلوم لتنمية مهارات الاستقصاء العلمي ،دراسة على عينة من التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

١٠. أماني حامد مرغني (٢٠٠٣): أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط .
١١. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٣٦٤، أغسطس .
١٢. بثينة محمود محمد (١٩٩٩) : فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
١٣. بدرية سعيد الملا (١٩٩٠) : أثر برنامج متكامل في القواعد الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة بدولة قطر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. جمال مصطفى العيسوي (١٩٩٤) : دراسة استطلاعية للنشاط اللغوي في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد (٥) ، ١٩٩٤م.
١٥. حسن جعفر خليفة (٢٠٠٣): فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، الرياض، مكتبة الرشد .
١٦. حسن سيد شحاتة (١٩٩٣): تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٧. _____ (١٩٩٤): النشاط المدرسي مفهومه وظائفه ومجالات تطبيقه، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
١٨. _____ ومحبات أبو عميرة (١٩٩٤): المعلمون والمتعلمون، أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب .
١٩. حسن عمران حسن (١٩٩٩) : فعالية استخدام الألعاب التعلّمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد (١٥)، الجزء الأول، يناير.
٢٠. _____ (٢٠٠٤): أثر الثنائية اللغوية على اكتساب وتعلم تلاميذ المدرسة الابتدائية لمهارات اللغة العربية وتحصيلهم اللغوي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٢٠، ١٤، يناير.
٢١. حسنى عبد الباري عصر (١٩٩٨) : تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الإسكندرية، الدار الجامعية.

٢٢. **حكمت محمود الزناري (١٩٩١)**: استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثرها على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من سن ٩-١٢ سنة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
٢٣. **حنان مدبولي (١٩٩٧)** : تدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٤. **خالد حمد المهندي (٢٠٠٢)**: أثر برامج في الأنشطة الإثرائية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
٢٥. **رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨)**: مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٦. _____ (٢٠٠٤): المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢٧. _____ **ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠)** : تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٨. **زكريا الحاج إسماعيل (١٩٩٠)**: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقويمية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ٧٤، ١٩٩٠
٢٩. **سمير يونس أحمد صلاح (١٩٩٨)**: علاقة الأنشطة غير الصفية بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي السنوي السادس، المجلد (٣)، كلية التربية، جامعة حلوان (١٢-١٣) مايو.
٣٠. **سنية محمد عبد الباسط (١٩٩٥)**: مدى إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات القراءة الصامتة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
٣١. **سيد السايح حمدان (١٩٩٥)**: إعداد برنامج للمناشط اللغوية في الإذاعة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الشفوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادي ، العدد (١٠) ، مارس .
٣٢. **سيف بن ناصر بن سيف العزري (٢٠٠٣)**: تقويم الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء المهارات اللغوية الأساسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

٣٣. صالح معيوض الثبيتي (١٩٨٧): أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى .
٣٤. عبد العليم إبراهيم (١٩٩٤): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١٥، القاهرة، دار المعارف .
٣٥. عبد الناصر سلامة الشبراوي وعبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٠): فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الثاني عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني، يوليو .
٣٦. عبدالوهاب هاشم سيد (١٩٨٨): برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط .
٣٧. عزاز عبدالرحمن العزاز (١٤١٧): تقويم الأنشطة المدرسية اللاصفية في المرحلة الابتدائية بمدارس الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٣٨. عفاف لطف الله (١٩٩٤): تعلم اللغة العربية، واقعه، مشكلاته، سبل الارتقاء به، مجلة بناء الأجيال، سوريا، العدد (١١)، السنة (٣)، تموز .
٣٩. علي أحمد مدكور (١٩٩١): تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، دار الشواف .
٤٠. _____ (١٩٩٧): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي .
٤١. عمر عبد العزيز محمود، سعد عبد الرسول (١٩٩٢): الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، سلسلة سفير التربوية م ٢، القاهرة، وحدة ثقافة الطفل.
٤٢. فاطمة محمد المطاوعة (٢٠٠٠): معوقات تحقيق أهداف منهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا العدد (٤)، المجلد (١٣)، أبريل .
٤٣. فتحي حسانين محمد وماجدة عبد التواب حامد (١٩٩٨): أثر مسرح المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد (٤٩)، مايو.
٤٤. فتحي جروان (١٩٩٨): تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين، الإمارات العربية المتحدة .

- ٤٥ . **فتحي على يونس (١٩٩٦)**: تعلم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٤٦ . _____ (١٩٩٩) : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٤٧ . _____ **وآخرون (١٩٨١)**: أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر
- ٤٨ . **فهم مصطفى (٢٠٠١)**: أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٤٩ . **المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي (١٩٩٤)**: الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة .
- ٥٠ . **مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي (١٩٩٣)**: الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، يناير.
- ٥١ . **محسن عبد رب النبي (١٩٩٧)**: فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات الاستماع والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الثاني، المجلد الحادي عشر، أكتوبر.
- ٥٢ . **محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحماوى (١٩٨٤)**: التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريخ.
- ٥٣ . **محمد بن أبى بكر الرازي (١٩٩٠)**: مختار الصحاح ، القاهرة ، دار المعارف.
- ٥٤ . **محمد صالح الشنطي (١٩٩٥)**: المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، حائل، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط٣.
- ٥٥ . **محمد صالح سمك (١٩٩٨)**: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ٥٦ . **محمد صلاح الدين على مجاور (١٩٨٣)**: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، الكويت، دار القلم، ط٤
- ٥٧ . **محمد عبد القادر أحمد (١٩٩٢)**: طرق التدريس العامة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٥٨ . **محمد علاء الدين حلمي الشعيبى (١٩٩٩)**: أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية ، جامعة المنيا، العدد الأول، المجلد (١٣) يوليو .

٥٩. محمد على بكري عيسى سالم (٢٠٠١): فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة الصحفية المدرسية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
٦٠. محمد متولي قنديل (١٩٩٧): تصميم نموذج إثرائي قائم على منهج الاكتشاف المبكر لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العالمي الثاني، الطفل العربي الموهوب، وزارة التعليم العالي، كلية رياض الأطفال، القاهرة.
٦١. محمد محمود حمادة (١٩٩٩) : برنامج إثرائي مقترح في الرياضيات لتنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى الفائقين بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
٦٢. مصطفى إسماعيل موسى ومحسن محمود عبد رب النبي (١٩٩٣) : أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد (٢)، أكتوبر .
٦٣. مصطفى عبد السميع محمد (١٩٩٤): نحو إطار للإثراء الأكاديمي لطفل المرحلة الابتدائية على مشارف قرن جديد، قطر، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد العاشر بعد المائة، السنة الثالثة والعشرون، سبتمبر .
٦٤. نادية مسعود أبو سكينه (١٩٩٠) : أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات اللغوية والاتجاهات الدينية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٠ .
٦٥. ناهد عبد الرازي نوبي (١٩٩٨): أنشطة إثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وأثرها في اكتسابهم بعض جوانب التعلم والاستدلال المنطقي، مجلة التربية العلمية، القاهرة، العدد الثالث .
٦٦. نوري يوسف الوتار (١٩٩٧) : برنامج لتنمية مهارات اللغة العربية لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، العددان (٩،١٠)، المجلد (٣)، يناير / أبريل .
٦٧. هدى محمد إمام صالح (١٩٩٤) : الأنشطة اللغوية وأثرها على تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٦٨. هشام مصطفى كمال (١٩٩٤): بناء برنامج إثرائي في الرياضيات للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وأثره على تحصيلهم لجوانب التعلم الإثرائية

والمعتادة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا

٦٩. وائل عبد الله محمد (٢٠٠٠): برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
٧٠. وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠٠٣): فعالية الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب التعلّم الثانوي الزراعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.
٧١. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): دليل معلم اقرأ وعبّر (اللغة العربية) للصف الرابع الابتدائي، القاهرة، مطابع أخبار اليوم .

ثانياً - المراجع الأجنبية :

72. **Aadrian Wurr** (1996) :“Classrooms in the Wild: Learning Language and Life Skills in the Kuis Outdoor Sports Circle” paper Submitted for publication in The Journal of Kanda University of International Studies,
- 73- **Annarella, Lorie A.,(1999)** “Using Creative Drama in Writing Process”, U.S.; Illinois, 1999, available “[www. Askeric. org](http://www.Askeric.org) “ ED434379
- 74- **Brown, Harold;**(1998): “Working to Word Consensus”, Active Learner: A Foxfire Journal for Teacher, Sum., Vol.3, n2, available “[www. Askerice. org](http://www.Askerice.org) “EJ582518”.
- 75- **Cook, Margaret** (2000): “Writing and Role-Play: A Case For Inclusion“, Reading. Jul., Vol.34 Issue2.
- 76- **F. Car , Beger et . al (1994):** Research on the Uses of Technology in Science Education, Dorothy L.G. Ed) Handbook of Research on Science Teaching and Learning (Mcm - illar Publishing Company) New York, P.497
- 77- **Gallagher and p. Weiss, P. (1980) :** The Education of Gifted and Talented Students :A Histen and Prospectus .Forter Grehm Child Development University of North-Chapel Hill.
[http://www. Speechtx. com/ language.htm](http://www.Speechtx.com/language.htm), 4/06/05”
- 78- **Joseph N., Beales; Brook, Zemel (1990) :** “The Effects of High School Drama on Social Maturity”, School Counselor, Sep., Vol. 38 Issue, p46,

- 79- **kawakami, A. A. (1990)** :The Influence of children's book Reading at ome and School Reading Ability and Attitude.
Diss.Abs.Int.,vol.50,ganuary, ,P1980.A
- 80- **M. Dopyeta , Lay - Dopyera (1993)**, : Becoming a Teacher of young children Singapore, McGraw - Hi 11- Inc..9
- 81- **Simpso ,P. S.(2000)**: The Effect of Direct in Active Comprehension on Reading Achievement, self-concept, and Reading Attitudes of at-riskSixth-Gradestudents.Diss.Abs.Int.,vol.50,No.1Gan., p2000-A
- 82- **Speech Therapy Activities” June. 4, 2005**, available
- 83- **Stephen , M. (1991)**: "Thinking Blocks for Literature " (In) Swats , E.ed,: Thematic Instruction .Caliter Association for the Gifted
vol.21.NO.4.Sep.
- 84- **William, G.C. (1990)** : “Participation in Student Activities and Achievement A Covariance Structural Analysis”, The Journal of Education Research.